41
المجلد 19 العدد 4 ديسمبر 2018

الاستقواء وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

أ.عبدالرزاق بن محمد الحجي
وزارة التعليم
المملكة العربية السعودية
camoons8@gmail.com

أ. د. جيهان عيسى أبوراشد العمران
قسم علم النفس-كلية الآداب
جامعة البحرين
jalomran@uob.edu.bh

الاستقواء وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

أ.عبدالرزاق بن محمد الحجي
وزارة التعليم
المملكة العربية السعودية

أ. د. جيهان عيسى أبوراشد العمران
قسم علم النفس-كلية الآداب
جامعة البحرين

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى نسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الخبر بالمملكة العربية السعودية، وكذلك التعرف إلى أثر متغير مستوى التحصيل الدراسي والصف الدراسي على أبعاد الاستقواء لدى أفراد العينة، بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاستقواء والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. استخدمت الدراسة مقياس الاستقواء من إعداد الباحثين، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد "جون و دوناهو وكينتل John, Donahue,and Kentle 1991، تعريب وتقنين بشرى إسماعيل (٢٠٠٩). تكوّنت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الخبر. أظهرت النتائج أن نسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى الطلاب بلغت (٢٦,٣ ٪)، وأن أعلى أنواع الاستقواء شيوعًا لدى الطلاب هو الاستقواء الرقمي، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة شيوع سلوك الاستقواء اللفظي، والاستقواء الجسمي ،والاستقواء اللفظي، والاستقواء الرقمي .وكذلك بينت النتائج وجود ارتباط سالب دال احصائيا بين الاستقواء اللفظي والمقبولية ويقظة الضمير، وبين الاستقواء المادي والمقبولية ويقظة الضمير، ووجود ارتباط موجب دال بين الاستقواء الجسمي والمقبولية ويقظة الضمير والتفتّح، وبين الاستقواء الرقمي والمقبولية، وبين الاستقواء المادي والعصابية. وأظهرت النتائج أن سمة يقظة الضمير فسّرت نسبة (٢,٥٪) وسمة التفتح فسرت نسبة (١,٧٪) من التباين في متغير الاستقواء.

الكلمات المفتاحية: الاستقواء، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، طلبة المرحلة المتوسطة، المملكة العربية السعودية.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٧/٥/٢٢م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٧/١١/٢م

Bullying and its Relationship to the Big Five Personality Traits and Some School Variables among Intermediate Level Students in Saudi Arabia

Abdul Razzaq M. Al-Hijji
Ministry of Education
Saudi Arabia

Prof. Jihan I.A. Alumran
Psychology Department
University of Bahrain

Abstract

This study aimed at identifying the prevalence of bullying behavior among the students of the intermediate schools in Al-Khobar, Kingdom of Saudi Arabia. The study also sought to explore the relationship between bullying and the Big Five Personality Traits. The study used two measures: The Scale of Bullying, which was developed by the researchers and the Big Five Inventory, developed by John, Donahue, and Kentle, (1991). The study sample consisted of (300) students that were randomly selected from intermediate schools in Al-Khubar, Saudi Arabia. The obtained results indicated that bullying among students reached 26.3 % and that the most common type of bullying was cyber bullying. The results also showed statistically significant differences in verbal bullying, physical bullying, verbal bullying, and cyber bullying. The results further showed that there was a negative statistically significant correlation between verbal and physical bullying on the one hand, and between agreeableness and conscientiousness, on the other hand. Moreover, the results showed that there was a positive statistically significant correlation between physical bullying and agreeableness, conscientiousness, and openness as well as between cyber bullying and agreeableness, and between the physical bullying and neuroticism. Finally, it was found that conscientiousness explained (2.5%) and openness explained (1.7%) of the variance in Bullying.

Keywords: bullying, the big five personality traits, intermediate level, Saudi Arabia.

الاستقواء وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

أ.عبدالرزاق بن محمد الحجي
وزارة التعليم
المملكة العربية السعودية

أ. د. جيهان عيسى أبوراشد العمران
قسم علم النفس-كلية الآداب
جامعة البحرين

المقدمة

تُعد المرحلة المتوسطة من أكثر المراحل الدراسية أهمية وذلك من جميع النواحي الاجتماعية والتعليمية والنفسية، فهي المرحلة الثانية في حياة الطالب الدراسية، حيث الالتزام والانضباط أكثر صرامة من المرحلة التي تسبقها، وحيث الاختلاط بالعديد من الطلبة الذين يتباينون في صفاتهم وخصائصهم الاجتماعية والسلوكية. وتشير الإحصائيات أن العنف المدرسي يمثل نسبة (٣٥,٨٪) من جملة المشاكل التي يتعرض لها طلاب وطالبات المدارس في السعودية (الصالح، ٢٠٠٦). وهناك العديد من أشكال السلوك العنيف التي تبرز لدى الأطفال في مرحلة الدراسة المتوسطة، ويعد سلوك الاستقواء من السلوكيات التي تنتشر لدى بعض الأطفال في المدارس، حيث يقومون بإيذاء بعضهم البعض من خلال مجموعة من السلوكيات السلبية، مثل تهديد أقرانهم أو السخرية منهم، أو الاستيلاء على حقوقهم وممتلكاتهم، وغيرها من سلوكيات الاستقواء. ولهذه السلوكيات العديد من الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الطفل وتؤثر في صحته النفسية على المدى البعيد.

ويُعد استقواء طلبة المدارس ظاهرة متزايدة الانتشار، ومشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة، ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي والمكونات الشخصية للطالب، وحقه في التعلم ضمن بيئة صفية آمنة (أبو غزال، ٢٠٠٩).

لذا كان لابد من الاهتمام ببحث العوامل المتعلقة بسلوك الاستقواء، وخاصة تلك المتعلقة بسمات الشخصية، بغية فهمه فهما متعمقا مما يساهم في إيجاد السبل الكفيلة بالتعامل معه، حيث تعتبر الشخصية وسماتها من المحاور المهمة جداً في علم النفس. وقد عرفها أحمد عبد الخالق بأنها إطار مرجعي وتنظيم هام لفهم السلوك والتنبؤ له، فهي نمط سلوكي مركب

وثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً، والتي تضم القدرات العقلية والوجدان أو الانفعال والإرادة والوظائف الفسيولوجية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة وأسلوبه الفريد في التوافق مع نفسه والاخرين (عبد الخالق، ١٩٩٦). ومن هنا سعت الدراسة الحالية الى الكشف العلاقة بين مشكلة سلوك الاستقواء وسمات الشخصية، لعلها تسلط الضوء على بعض الجوانب التي يمكن الاستفادة منها في التعامل الصحيح مع هذه المشكلة.

أولا: الاستقواء

الاستقواء من المشاكل الشائعة والخطيرة في أيامنا هذه، وهي ظاهرة تتزايد في مدراسنا بشكل لافت. وتؤكد الأبحاث مدى الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الطفل، وتؤثر في صحته النفسية على المدى البعيد نتيجة تعرضه للاستقواء. وتشير الأرقام إلى تعرّض نصف الأطفال في مرحلة ما من سنوات عمرهم الدراسية للاستقواء، وغالبًا ما يخفي الأطفال عن الأهل والمعلمين معاناتهم بسبب شعورهم بالخجل، لئلا يوصفون بالضعف والتخاذل (موسى، ٢٠١٢).

ويبدأ الاستقواء في الصفوف الابتدائية، ليصبح أكثر شيوعًا في الصفوف المتوسطة، ثم يتراجع بشكلٍ ملحوظٍ في الصفوف الثانوية، وهو يَطال البنين والبنات على حدٍّ سواء. أما المستقوون فهم في الغالب من المتكبرين والنرجسيين الذين يحاولون الهيمنة وفرض السيطرة على الضحايا الضعيفة. ويبحث هؤلاء عن أهداف سهلة من بين التلامذة الذين ليست لديهم قدرات ظاهرة، أو الخجولين والمنعزلين اجتماعيًا، أو ذوي البنية الضعيفة، أو العاطفيين وسريعي التأثّر الذين يسهل استفزازهم (ضوميط، ٢٠١٢).

ويقع كثير من الأطفال والمراهقين في المدارس ضحايا للاستقواء مما يؤثر على إنجازهم الأكاديمي وحياتهم بشكل عام. ويشكّل الاستقواء المدرسي تهديدًا خطيرًا ليس فقط لأولئك المتورطين به، بل أيضًا لبيئة المدرسة بكاملها، لهذا نجد أن هناك اهتمامًا متزايدًا بهذه المشكلة بين الباحثين في بلدان عديدة من العالم، سعيًا منهم إلى فهمها ومن ثم مكافحتها من خلال السياسات والبرامج المختلفة (جرادات، ٢٠٠٨).

مدى انتشار ظاهرة الاستقواء

هنالك عاملان اساسيان تجعل من الصعب على الباحثين الاتفاق على تحديد نسبة لانتشار ظاهرة الاستقواء بين الطلبة، العامل الأول يتعلق بتحديد فترة تعرض الطلبة للاستقواء، والعامل الآخر فقد أشار إليه سميث و شو Smith and Shu (2000) حيث بيَّنا بأن للاستقواء

طبيعة خفية، إذ أن حالات الاستقواء التي تحدث في معظم المدارس يصعب إدراكها واكتشافها بسبب السرية التي تحيط بها.

وفي دراسة لليند وكيرني (Carroll-Lind and Kerrney (2004 أجريت في نيوزلندا، اتضح أن حوالي ٦٣٪ من الطلاب قد تعرضوا لشكل أو آخر من ممارسات الاستقواء، حيث قال ٥٠٪ منهم أنهم تعرضوا لشكل من أشكال الاستقواء خلال العام الدراسي، و١٣٪ قالوا إنهم تعرضوا لشكل واحد على الأقل من أشكال الاستقواء خلال الأسبوع. وفي تسعينيات القرن الماضي أجرى أولويس (Olweus) دراسة مسحية على أكثر من (١٤٠٠٠٠) طالبًا من طلاب المرحلة المتوسطة وطلاب المدارس الثانوية في النرويج تراوحت أعمارهم ما بين ٨-١٦ سنة تبين من نتائجها أن نسبة انتشار الاستقواء بلغت ١٥٪، وأن ٩ ٪ من الطلاب كانوا ضحايا للاستقواء، و ٦٪ منهم مارسوا شكلًا من أشكال الاستقواء (,Carroll-Lind & Kerrney 2004). وفي إيرلندا أوضحت دراسة مينتون (Minton, 2010) أن الطلاب تعرضوا لمشكلات الاستقواء بنسبة ٣٥٪ من طلاب المرحلة الابتدائية و(٣٦,٤٪) من طلاب المرحلة المتوسطة خلال آخر ثلاثة شهور.

وأشارت دراسة أدامسكي ورايان (Adamski and Ryan, (2008 التي أجريت في ولاية إلينوي بالولايات المتحدة إلى أن أكثر من ٥٠ ٪ من الطلاب قد تعرضوا لحالات الاستقواء. وفي دراسة أجريت في بريطانيا، توصل ويتني وسميث (Whitney and Smith (1993 أن نسبة الاستقواء في المدارس الابتدائية البريطانية تصل إلى ٢٥٪، وأن ١٠٪ من هذه الحالات كانت مثبتة وموثقة.

وعربيًا كشفت دراسة القحطاني (٢٠٠٨) أن نسبة الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة الذين يتعرضون للاستقواء مرة أو مرتين خلال الأشهر الماضية تصل إلى ٣١,٥٪. كما تشير بعض التقارير إلى أن ٢٥ ٪ من المراهقين يتعرضون للتنمر في السعودية وفق دراسات مسحية أعدها مركز الملك عبد الله للأبحاث حول قياس صحة المراهقين في المملكة. كما تشير دراسة نفذها برنامج الأمان الأسري الوطني أن ٤٧٪ من الأطفال يتعرضون للتنمر (المنيف، ٢٠١٦).

أنماط الاستقواء Patterns of bullying

الاستقواء ليس نمطًا واحدًا، إنما يتخذ عدة أنماط يمكن إجمالها فيما يلي:

١. الاستقواء الجسدي Physical bullying:

ينطوي هذا النوع من الاستقواء في الأساس على استخدام القوة البدنية. فالاستقواء الجسدي هو أكثر أنواع الاستقواء انتشارًا في المؤسسات الأكاديمية، ويتضمن الضرب والرَّكل بالقدم

واللَّكم بقبضة اليد والخنْق والقرْص والعضّ والدفع، وفي معظم الحالات يكون المعتدي هو أكبر جسميًا من الضحية، وقد يكون المعتدي ضمن مجموعة من الأفراد (Jacobs, 2006).

٢. الاستقواء اللفظي Verbal bullying:

يشتمل الاستقواء اللفظي على استخدام الكلمات لتنفيذ عمل من أعمال الاستقواء، مثل التهديد والإغاظة والتسمية بأسماء سيئة، وفي هذا النوع من الاستقواء يمارس المعتدي العديد من الممارسات اللفظية السيئة لإزعاج الضحية وتعنيفه وإغاظته، وقد يركز الهجوم اللفظي على مظهر الفرد، ونمط حياته، ونمط تفكيره، ولون جلده (Jacobs, 2006).

٣. الاستقواء غير اللفظي Non-verbal bullying:

قد يكون الاستقواء غير اللفظي مباشرًا أو غير مباشر، فالاستقواء المباشر غير اللفظي يصاحب عادةً الاستقواء اللفظي والجسمي ويتضمن الإيماءات البذيئة، والتعابير الوجهية المؤذية، ومن جهة أخرى يتضمن الاستقواء غير اللفظي وغير المباشر التجاهل المتعمد، والاستثناء من النشاط (أبو غزال، ٢٠٠٩).

٤. الاستقواء العاطفي Emotional bullying:

المعروف أيضًا باسم الاستقواء في العلاقة الشخصية أو العدوان العلائقي، وفي هذا التنوع من الاستقواء يركز المعتدي على مهاجمة الضحية على مستوى العواطف والمشاعر. ويعد الاستقواء العاطفي أكثر أنواع الاستقواء شيوعًا في العلاقات بين الأشخاص (Tracy, 2013).

٥. الاستقواء الاجتماعي Social bullying:

يقصد بالاستقواء الاجتماعي التأثير في الآخرين وإجبارهم على استبعاد ورفض الضحية ليكون معزولًا اجتماعيًا، ويتم ذلك من خلال الإيماءات البذيئة أو الإقصاء الاجتماعي (Green, Collingwood, Ross, 2010).

٦. الاستقواء الجنسي Sexual bullying:

ويتمثّل في سلوك الملامسة غير اللّائقة أو المضايقة الجنسية بالكلام.

٧. الاستقواء الإلكتروني E-bullying:

هو الضرر المتعمد والمتكرر الذي يلحق بالضحية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر، والهواتف المحمولة، أو الأجهزة الإلكترونية الأخرى. كما يتضمن الاستقواء الإلكتروني إرسال الرسائل أو الصور أو المعلومات باستخدام الوسائط الإلكترونية، كأجهزة الكمبيوتر (رسائل البريد الإلكتروني والتراسل الفوري)، أو الهواتف المحمولة عن طريق الرسائل النصية أو البريد الصوتي (Green, Collingwood, & Ross, 2010).

ثانيا. العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Big Five Personality Factors

وجَدَ علماء النفس والباحثون في مجال الشخصية الحاجة الماسّة إلى نموذج وصفي أو تصنيف يشكّل الأبعاد الأساسية للشخصيّة الإنسانيّة عن طريق تجميع الصفات المرتبطة معًا، وتصنيفها تحت نمط أو بُعد أو عامل مستقل يمكن تعميمه عبر الأفراد ومختلف الثقافات. وجاءت أبحاث كل من «كاتيل، جيلفورد، آيزنك، نورمان، جولدبيرج، جون، ديكَمان، كوستا وماكرى، و زوكرمان» باستخدام منهج التحليل العاملي بهدف الوصول إلى الأبعاد أو العوامل الأساسيّة للشخصيّة (كَرميان، ٢٠٠٧).

وذكر (آلبورت) أن السِّمات ليست مجرد جزء من خيال الملاحِظ إنما هي خصائص متكاملة للشخصية، فهي تشير إلى خصائص نفسيّة وعصبيّة تحدد سلوك الشخص، وأن وحدة الشخص ليست في كل سمة من هذه السمات فقط، بل أيضا في تنظيم هذه السمات وظهورها ككل متكامل. وميّز (آلبورت) بين ثلاثة أنواع من السمات هي السمات الرئيسة، والسمات المركزية، والسمات الثانوية.

وقام كوستا وماكري Costa and McCrae (1985) بتحليل اختبار آيزن (EPQ)، ومقياس كاتل لعوامل الشخصية الستة عشر (16PF)، واستخرجا ثلاثة عوامل كبرى للشخصية؛ الانبساط Extroversion والعصابية Neuroticism والانفتاح مقابل الانغلاق على الخبرة Open vs Closed to Experience.َ ثم أضافا بعد ذلك للمقياس المقبولية Agreeableness ويقظة الضمير Consciousnesses، وبذلك أصبح مقياس كوستا وماكري يتكون من خمسة عوامل مستقلة هي: العصابية والانبساط والانفتاح على الخبرة والمقبولية ويقظة الضمير (في: عبد الخالق، ١٩٩٦)، وسوف يتم تعريفها لاحقا في هذه الدراسة.

وفي منتصف الثمانينات من القرن الماضي بدأ إجراء الأبحاث على العوامل الخمسة الكبرى بشكل متزايد وأكدت جميعها على تماسكها وثباتها واستقرارها. وقام جولدبيرج عام (١٩٩٢) بسلسلة من دراسات التحليل العاملي لتنقية وتطوير الصفات لتمثل مجالات العوامل الخمسة باختيار ما هو مناسب من الصفات لكل عامل من تلك العوامل بشكل فريد لوضع المقياس المناسب له. وأظهرت هذه المقاييس اتساقاً داخليًّا عاليًا جدًا (Farkasa & Orosza, 2013).

ولقد تناول عدد كبير من الدراسات سلوك الاستقواء وسمات الشخصية والمرتبطة بموضوع الدراسة الحالية فقد هدفت دراسة شايتهاور، هاير، بيترمان وجوغرت (Scheithauer, Hayer, Petermann & Jugert, 2006) إلى الكشف عن مستوى انتشار سلوك الاستقواء

لدى عينة من الطلبة الألمان في الصفوف من الخامس إلى العاشر من المدارس الألمانية. أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة المستقوين بلغت (١٢,١٪)، ونسبة الضحايا بلغت (١١,١٪)، في حين بلغت نسبة المستقوين-الضحايا (٢,٣٪). فيما يتعلق بالصفوف تَبيَّنَ من النتائج أن أعلى نسب المستقوين كانت في الصفوف المتوسطة، وأعلى نسب الضحايا كانت من الطلبة الصغار.

وهدفت دراسة الزبيدي (٢٠٠٧) إلى التعرف إلى العوامل الخمسة الكبرى للشخصيّة لدى الطلبة ممارسي العنف المدرسي، ومقارنتها مع الطلبة غير العنيفين، وتكوَّنت عينة الدراسة من (٢٦١) طالبًا عنيفًا و(٦٤٢) طالبًا غير عنيف. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة العنيفين أميل إلى العصابية من غير العنيفين، بينما كان الطلبة غير العنيفين أميل إلى الانبساطية والانفتاحية ويقظة الضمير وكانت الفروق دالة إحصائيًا، بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠١) بين العنيفين وغير العنيفين على عامل الانسجام.

كما أجرى دي بريز (Du Preez, 2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى ضحايا الاستقواء من طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الخاصة، كما حاولت الدراسة التعرف إلى سمات الشخصية التي تجعل الطالب ضحية للاستقواء. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا (α=٠,٠١) بين سلوك الضحية وسمات الشخصية (المقبولية، ويقظة الضمير، والانبساطية، والعصابية، والانفتاح على الخبرة)، وتبيَّن من نتائج تحليل الانحدار؛ قدرة متغيرات سمات الشخصية (الانبساطية والعصابية) على التنبُّؤ بسلوك الضحية.

وهدفت دراسة جرادات (٢٠٠٨) إلى تقصّي سلوك الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية من حيث انتشاره والعوامل المرتبطة به، وتكوّنت عينة الدراسة من (٦٥٦ (طالبًا وطالبةً. أظهرت النتائج أن (١٨,٩ ٪) من أفراد العينة صنّفوا على أنهم مستقوون، و(١٠,٢ ٪) على أنهم ضحايا للاستقواء، و(١,٥٪) على أنهم مستقوون -ضحايا، و (٦٩,٤٪) على أنهم محايدون، وتبيَّنَ أن المناداة بألقاب سيئة أكثر شكل من أشكال الاستقواء استخدمه المستقوون وتعرَّض له الضحايا، وتم التوصُّل إلى أن طلبة الصفين السابع والثامن وقعوا ضحايا للاستقواء أكثر من طلبة الصفين التاسع والعاشر.

وأجرى غوستافسون، بيرسون، إريكسون، نوربيرغ، وستراندبيرغ (Gustafsson, Persson, Eriksson, Norberg, & Strandberg (2009 دراسة هدفت إلى التعرّف إلى العلاقة بين سمات الشخصية والاستقواء. تكوّنت عينة الدراسة من (٢٤٧) فردًا. أظهرت النتائج أن تصنيف عينة الدراسة حسب نتائجهم على مقياس الاستقواء كانت على النحو التالي: (١٤) مستقويا، (٣١) ضحية، و(٢٠٢) لم يكن مستقويا ولا ضحية. كما أظهرت

النتائج أن ضحايا الاستقواء أحرزوا درجات أعلى وبشكل دال إحصائيًّا على سمات الشخصية الثلاث (الانبساط، العصابية، العدوانية) مقارنة بالمستقوين والعاديين.

وأجرت إسماعيل (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى التعرّف إلى العلاقة بين ضحايا التنمر المدرسي أو الاستقواء وبعض المتغيرات النفسيّة. تكوّنت العينة من (٤٨) تلميذًا من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي. توصّلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين ضحايا التنمر المدرسي، والمتغيرات موضوع الدراسة (حالة وسمة القلق، تقدير الذات المنخفض، الوحدة النفسية).

وأجرى بونتزر Pontzer (2010) دراسة استهدفت التعرّف إلى مدى انتشار سلوك الاستقواء لدى الطلبة، والتعرّف على علاقة سلوك الاستقواء بسمات الشخصية، وسمات الأبوّة. تكوّنت عينة الدراسة من (٥٢٧) طالبًا. تبيَّنَ من نتائج الدراسة أن (٢٣,٧٪) من عينة الطلبة صُنِّفوا على أنهم مستقوون، و(١٩,٩٪) على أنهم ضحايا، و(٩,٦٪) على أنهم مستقوون/ضحايا، (٤٨,٧٨٪) لم يتعرضوا لسلوك الاستقواء. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين سلوك الاستقواء وسمات الشخصية.

أما دراسة شيانغ Chiangm (2012) فقد هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار سلوكيات الاستقواء لدى طلبة المرحلة الابتدائية، وطبيعة العلاقة بين سلوكيات الاستقواء وسمات الشخصية. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر سلوكيات الاستقواء انتشارًا لدى الطلاب كان السلوك الاستقوائي المضاد، وأقلها انتشارًا الاستقواء الجنسي، والاستقواء عبر الإنترنت. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا (α=٠,٠١) بين انتشار سلوكيات الاستقواء لدى الطلبة وسمات الشخصية (العصابية، المقبولية، يقظة الضمير). كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار إمكانية التنبُّؤ بسلوكيات الاستقواء لدى الطلبة من خلال سمات الشخصية التالية: (الانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير).

وأجرى بوتوفسكايا ولتسينكو وتكاتشوك (Butovskaya, Lutsenko & Tkachuk 2012) دراسة هدفت إلى تحليل سلوك الاستقواء كظاهرة اجتماعية وثقافية لدى طلبة المدارس، ومعرفة طبيعة العلاقة بين سلوك الاستقواء وسمات الشخصية لدى الطلبة. أظهرت النتائج نسبة المستقوين بلغت (١٣٪) من عينة الطلبة، وأن أكثر أنواع الاستقواء شيوعًا هو الاستقواء اللفظي وبنسبة بلغت (٤٠٪)، وجاء بعده الاستقواء الجسمي والاستقواء الجنسي، وبلغت نسبة انتشار كل منهما (٢٠٪)، ثم الاستقواء الاجتماعي (١٥٪). وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا (α=٠,٠٥) بين سمات الشخصية والاستقواء، وأن أكثر سمات الشخصية تنبّؤًا بسلوكيات الاستقواء لدى الطلبة كانت العصابية، والانطواء، والمقبولية.

كما أجرى كلوميك وكلينمان وآلتسكولر وماروكو وأماكاوا وغولد (Klomek Kleinman, Altschuler, Marrocco, Amakawa & Gould, 2013) دراسة هدفت إلى التعرّف على مدى انتشار سلوك الاستقواء لدى طلاب المدارس الثانوية الأمريكية، وعلاقة سلوك الاستقواء بزيادة مخاطر الإصابة بالشخصية التي تميل إلى الاكتئاب والانتحار في المستقبل. وقد أظهرت النتائج أن الطلبة الذي ظهر لديهم أي سلوك من سلوكيات الاستقواء الثلاث كانوا أكثر اكتئابًا وأظهروا سلوكيات متعلقة بالانتحار بلغت ضعف الطلبة الذين لديهم سلوكيات متعلقة بالانتحار لكنهم لم تظهر لديهم سلوكيات الاستقواء.

وبالنسبة للعلاقة بين الاستقواء والتحصيل الأكاديمي فقد أجرى ستروم وتوريسون ووينتزل-لارسن وديب (Strom, Thoresen, Wentzel-Larsen & Dyb, 2013) دراسة هدفت إلى التعرّف إلى الفروق في التحصيل الأكاديمي بين المراهقين المعرَّضِين للعنف والاعتداء الجنسي والاستقواء. تكوَّنت عينة الدراسة من (٣٤٣٧) طالبًا في مرحلة تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٦ عاما، تم اختيارهم من ٥٦ مدرسة في أوسلو في النرويج. أظهرت النتائج أن جميع أشكال الاستقواء ارتبطت عكسيًّا بالتحصيل الدراسي، وأنّ الطلاب الذين اظهروا مستويات أعلى من سلوك الاستقواء كان تحصيلهم الدراسي أكثر سوءًا.

وأما دراسة الزهراني (٢٠١٣) فقد سعت إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين العدوان وسمات الشخصية لدى الأحداث الجانحين. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًّا (α=٠,٠١) بين الميول الاجتماعية وتقبُّل الذات وتحمّل المسؤولية وعقلانية السلوك والعدوان، وقد أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا (α=٠,٠١) بين الدافعية للإنجاز والسلوك التوكيدي والسيطرة والعدوانية والعصابية والعدوان.

من خلال تحليل الدراسات السابقة التي تم عرضها يتضح أنها أجريت لتحقيق أهداف متعددة ومتباينة، فبعضها أجريت بهدف التعرف إلى مستويات انتشار سلوك الاستقواء، كدراسة شايتهاور وآخرون (Scheithauer, et al., 2006) التي هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار سلوك الاستقواء لدى عينة من الطلبة الألمان، ودراسة سبادي (Spade, 2007)، ودارسة بونتزر (Pontzer, 2010)، ودراسة الجبوري (٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على مستوى سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة المتوسطة، ودراسة تشيانغ (Chiang, 2012) التي هدفت إلى التعرف على مدى انتشار سلوكيات الاستقواء لدى طلاب المرحلة الابتدائية، ودراسة بوتوفسكايا ولتسينكو وتكاتشوك (Butovskaya et al., 2012) التي هدفت إلى تحليل سلوك الاستقواء لدى طلبة المدارس، ودراسة كلوميك وآخرون (Klomek et al., 2013) التي هدفت إلى التعرف على مدى انتشار سلوك الاستقواء لدى طلاب المدارس الثانوية الأمريكية.

وهنالك دراسات أجريت للتعرف إلى علاقة سلوك الاستقواء بمختلف المتغيرات، كالعلاقة بين سلوك الاستقواء وسمات الشخصية كما هي الحال في دراسة دي بريز (Du Preez, 2008)، والتي أُجريت للتعرف إلى سمات الشخصية لدى ضحايا الاستقواء من طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الخاصة، وكذلك في دراسة بيرسون وآخرون (Gustafsson et al., 2009)، ودراسة بونتزر (Pontzer, 2010)، ودراسة تشيانغ (Chiang, 2012)، ودراسة بوتوفسكايا وآخرون (Butovskaya et al., 2012)، ودراسة كلوميك وآخرون (Klomek et al., 2013).

كما أجريت دراسات أخرى للتعرف إلى العلاقة بين سلوك الاستقواء والمتغيرات الدراسية، كالتحصيل الدراسي والصف الدراسي كما هي الحال في دراسة الجبوري (٢٠١٢)، ودراسة تشيانغ (Chiang, 2012)، ودراسة القداح وعربيات (٢٠١٣)، ودراسة ستروم وآخرون (Strom et al., 2013). ولقد أجريت معظم الدراسات السابقة على بيئات أجنبية، وقليل منها أجريت على بيئة عربية.

وترتبط الدراسة الحالية بالدراسات السابقة بالعديد من الأوجه منها أنها تناولت سلوك الاستقواء لدى الطلبة، ومنها أنها تناولت علاقة سلوك الاستقواء بسمات الشخصية. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدّراسات السابقة من عدة أوجه من ضمنها بناء أدوات الدراسة، واختيار منهج الدراسة، وصياغة أسئلتها، ومناقشة النتائج، ولقد ركزت الدراسة الحالية على نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على وجه التحديد، كما أنها استهدفت دراسة هذه الظاهرة السلوكية في بيئة مدرسية في المجتمع الخليجي السعودي.

مشكلة الدراسة

لقد حاول بعض الباحثين فهم العوامل المرتبطة بسلوك الاستقواء لدى الطلبة الذين يلجؤون إلى الاعتداء البدني أو اللفظي أو الاجتماعي أو الرقمي على الآخرين فبينت أن هناك علاقة بين سلوك الاستقواء والعديد من سمات الشخصية كعدم القدرة على التعاطف، والعصابية، والسيطرة ،والثقة بالنفس لدى هؤلاء على الرغم من مظهر الثقة بالنفس الزائف الذي يظهرونه ، إذ بينت دراسة أومور وكيرهام (O'Moore and Kirham, 2001) أن مشكلات سمات الشخصية كتدني الشعور بالثقة بالنفس لايعاني منه ضحايا الاستقواء فحسب، بل إنها موجودة لدى الطلبة الذين يلجؤون إلى الاستقواء أيضًا. وقد عزت هذه الأبحاث نقص سمات الشخصية لدى الطلبة المستقوين ارتباطها ببعض العوامل المدرسية كانخفاض التحصيل الدراسي، مما يجعلهم أكثر عدوانية وميلاً إلى السيطرة على الآخرين للتعويض عن إحساسهم الداخلي بالنقص.

وعند مراجعة الدراسات التي أجريت في البيئة العربية يُلاحظ أن الاهتمام بظاهرة الاستقواء، وتناوله في الدراسات الميدانية في تزايد مستمر، إلا أن الدراسات السعودية التي تناولت الاستقواء لدى طلبة المرحلة المتوسطة قليلة جدًا، مثل: دراسة القحطاني (٢٠٠٨)، ودراسة خوج (٢٠١٠)، ولا يوجد أية دراسة منها أُجريت في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. كما أن الاستقواء يتزايد بشكل مستمر في المدارس مما يستوجب زيادة الاهتمام بهذه الظاهرة. إذ تشير بعض التقارير إلى أن ٢٥ ٪ من المراهقين يتعرضون للتنمر في السعودية وفق دراسات مسحية أعدها مركز الملك عبد الله للأبحاث حول قياس صحة المراهقين في المملكة. كما تشير دراسة نفذها برنامج الأمان الأسري الوطني أن ٤٧٪ من الأطفال يتعرضون للتنمر، مما قد يعرض هؤلاء الأطفال الى مشاكل نفسية وعاطفية على المدى البعيد، كما بينت بان التنمر الجسمي أكثر لدى الذكور منه لدى الإناث، بينما التنمر اللفظي والنفسي والالكتروني أكثر لدى الإناث من الذكور. وخلصت الدراسة إلى ان نسبة التنمر الجسمي في انخفاض بسبب سياسات الحماية واليات المعالجة في المدارس (المنيف، ٢٠١٦).

وكشفت بعض الدراسات، مثل دراسة الزبيدي (٢٠٠٧) إلى ان هناك سمات شخصية معينة في الأشخاص الذين يميلون الى العدوان والتنمر، فبينت أن الطلبة العنيفين أميل إلى العصابية من غير العنيفين، بينما كان الطلبة المسالمون أميل إلى الانبساطية والانفتاحية ويقظة الضمير، كما أظهرت نتائج دراسة دي بريز Du Preez (2008) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا (α=٠,٠١) بين سلوك الضحية وسمات الشخصية (المقبولية، ويقظة الضمير، والانبساطية، والعصابية، والانفتاح على الخبرة). مما يسلط الضوء على بعد هام جدير بالدراسة لتفسير سلوك الاستقواء في ضوء سمات الشخصية للطلبة.

وهناك مداخل متعددة لدراسة سمات الشخصية، ولكن تبنت الدراسة الحالية نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، الذي أثبت فعاليته في علاج العديد من المشكلات السلوكية، وقد أشار بعض الباحثين أن هذا النموذج قد أعطانا منظومة واسعة من قياس الفروق الفردية على مستوى عال من الدقة والمصداقية، وأنه اكتشاف أساسي وحديث في مجال علم نفس الشخصية (Digman; McCrae & Johon, 1992 1990).

ومن خلال عمل الباحث الأول كمرشد نفسي مدرسي وجد كثيرًا من الظواهر العدوانية في المجتمع المدرسي ما بين الطلاب، والتي قد تؤدي إلى مالا يُحمد عقباه، مما حدا بالباحثين إلى دراسة هذه المشكلة للتقليل من حدتها، وتجنب أضرارها، وحماية النشء الجديد من مخاطرها. من هذا المنطلق جاءت مشكلة الدراسة الحالية لتتحرى ظاهرة الاستقواء وعلاقتها بالعوامل

الخمسة الكبرى للشخصية وبعض المتغيرات المدرسيّة لطلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الخبر بالمملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما نسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الخبر بالمملكة العربية السعودية؟
٢. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير مستوى التحصيل الدراسي والصف الدراسي على سلوك الاستقواء؟
٣. هل هناك ارتباط دال إحصائيا بين أبعاد الاستقواء والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الخبر بالمملكة العربية السعودية؟
٤. ما هي المتغيرات المستقلة (المتغيرات المدرسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية) القادرة على التنبؤ بسلوك الاستقواء لدى أفراد عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة :

حاولت الدراسة الكشف عن نسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الخبر بالمملكة العربية السعودية، والتعرف إلى أثر التحصيل الدراسي والصف الدراسي على سلوك الاستقواء، كما سعت كذلك الى دراسة العلاقة بين سلوك الاستقواء والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والتعرف إلى أي المتغيرات المستقلة قادرة على التنبؤ بسلوك الاستقواء.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

حاولت الدراسة الحالية أن تزود الباحثين ببعض المعلومات عن الاستقواء وعلاقته ببعض المتغيرات المدرسية من جهة وبينه وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من جهة أخرى.

الأهمية التطبيقية

يأمل الباحثان أن تشجع الدراسة المرشدين النفسيين والتربويين على بناء البرامج الإرشادية لتعديل سلوك الطلبة الذين يلجأون إلى الاستقواء، وتزوّد الباحثين بمقياس للاستقواء للاستفادة منه.

حدود الدراسة

الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م.

الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة الحالية على عينة تتكون من (٣٠٠) طالبٍ من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الخبر بالمملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية في المدارس الحكومية المتوسطة بمحافظة الخبر بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

الاستقواء: الاستقواء أو التنمر لغوياً تَنَمَّرَ تشبَّهَ بالنِّمرِ في لونه أو طبعه. ويقال: تنمَّر لفلانٍ: تنكَّر له وأوعده. وتَنَمَّرَ: مدَّد في صَوته عند الوعيد (المعجم الوسيط).

ويعرّف الاستقواء بأنه النشاط الذي يحدث عندما يتعرض شخص أضعف للأذى والترهيب أو الاضطهاد من قبل شخص أقوى منه. وفي هذا السياق يعرف المستقوي بأنه الشخص الذي يخيف أو يضطهد أولئك الذين هم أضعف منه (Jacobs, 2006). أما الاستقواء المدرسي فيعرف بأنه "سلوك عدواني يقوم به تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ أو مجموعة من التلاميذ الآخرين بهدف إظهار السيطرة والاستمتاع بإيذاء الآخرين والتباهي بالقدرة على إلحاق الأذى بهم دون خوف من مواجهة العقاب، وذلك بأسلوب يخرق كل القواعد الأخلاقية الإنسانية، وكل ضوابط السلوك الحميد (أشعايري، ٢٠١٣).

ويُعرف مصطلح الاستقواء إجرائيًا على أنه سلوك متعمد ومتكرر ضد طالب أو أكثر يتضمن الإيذاء الجسمي أو اللفظي أو الاجتماعي أو المادي أو الرقمي وينتج عن عدم التكافؤ في القوى، ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة على مقياس الاستقواء المستخدم في الدراسة.

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية The Big Five Personality Traits: يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أكثر سمات الشخصية انتشارا في علم النفس المعاصر، تم وضعه من قبل كوستا وماكري عام ١٩٨٥، ثم أعادا مراجعته عام ١٩٩٢ ، ويتضمن خمسة أبعاد تصف الشخصية وصفا دقيقا وقابلة للتطبيق، ويهدف هذا النموذج إلى البحث عن تصنيف محكم لسمات الشخصية، حيث جرى استخدامه في تشخيص وعلاج اضطرابات الشخصية (Costa & McCrae, 1992)

والتعريف الإجرائي لكل من هذه الأبعاد يعتمد على الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المستخدم الذي أعده جون و دوناهو، وكينتل (1991) John, Donahue, and

Kentle بوصفه أداةً لقياس سمات الشخصية، وقد تمت ترجمته إلى اللغة العربية من قبل بشرى إسماعيل (٢٠٠٩)، وهذه الأبعاد هي كالتالي:

١. **القبول (Agreeableness (A:** يعكس هذا العامل كيفية التفاعل مع الآخرين، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يكونون أهل ثقة ويتميزون بالودّ والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع، ويحترمون مشاعر الآخرين وعاداتهم، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون (كاظم، ٢٠٠١).

٢. **يقظة الضمير (Conscientiousness (C:** يعكس هذا العامل المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوّة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظّم ويؤدّي واجباته باستمرار وبإخلاص، بينما الدرجة المنخفضة تدل على أن الفرد أقلّ حذرًا وأقلّ تركيزًا أثناء أدائه للمهام المختلفة (كاظم، ٢٠٠١).

٣. **الانبساطية(Extraversion (E:** يعكس هذا العامل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها ، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء، والهدوء، والتحفّظ (في: عبد الخالق، ١٩٩٦).

٤. **العصابية(Neuroticism (N:** يعكس هذا العامل الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبيّة أو الحزينة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يتميزون بالعصابية فهم أكثر عرضة لعدم الأمان، والأحزان، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي، ومرونة أكثر، وأقل عرضة للأحزان وعدم الأمان. والسمات المميزة لهؤلاء الأفراد هي: القلق، والغضب، والعدائية، والاكتئاب، والشعور بالذات، والاندفاع ، وعدم القدرة على تحمّل الضغوط (Farkasa & Orosza, 2013).

٥. **الانفتاح على الخبرة (Openness to Experience (O:** يعكس هذا العامل النضج العقلي والاهتمام بالثقافة، والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد خياليون، ابتكاريون، يبحثون عن المعلومات بأنفسهم، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يولونَ اهتمامًا أقلّ بالفن، وأنّهم عمليُّون في الطبيعة (في: درويش، ٢٠٠٦).

التحصيل الدراسي: يتحدد التحصيل الدراسي في الدراسة الحالية من خلال التقدير الذي حصل عليه الطالب في الفصل الأخير على النحو التالي: بحيث يتم تقسيم الطالب من حيث مستوى التحصيل إلى أحد المستويات التالية:

- مرتفع التحصيل الدراسي (ممتاز وجيد جدًا) بدرجة ٨٠ -١٠٠
- متوسط التحصيل الدراسي (جيد) بدرجة ٧٠ -٧٩

- منخفض التحصيل الدراسي (مقبول وضعيف) بدرجة صفر – ٦٩

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن) للتحقق من العلاقة بين سمات الشخصية وأبعاد الاستقواء، وكذلك المنهج التنبُّؤي للتعرف على إمكانية التنبُّؤ بسلوك الاستقواء لدى أفراد العينة عن طريق متغيرات الدراسة المستقلة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية بمحافظة الخبر في العام الدراسي (١٤٣٤ -١٤٣٥هـ) والبالغ عددهم (٥٠٠٩) طلاب.

عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب من طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الخبر جرى اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، والّذين يشكّلون قرابة (٦٪) من مجتمع الدراسة، حيث جرى اختيار (١٠٠) طالب من كل صف دراسي من صفوف المرحلة المتوسطة الثلاث، متوسط أعمارهم (١٤,٥) عامًا بانحراف معياري بلغ (١,٤). وكان تحصيل (٥١,٣٪) من العينة مرتفعًا، و(٣٠,٠٪) متوسطًا، و(١٨,٧٪) كان تحصيلهم متدنيًا.

أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية مقياسين هما: مقياس الاستقواء من بناء الباحثين، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد جون ودوناهو وكينتل John, Donahue, (1991) and Kentle، تعريب وتقنين بشرى إسماعيل (٢٠٠٩).

أولًا: مقياس الاستقواء

بعد القيام بإعداد المقياس الذي يستند على حصيلة جيدة من الاطلاع على التراث الأدبي والعلمي وكذلك الاطلاع على كم كبير من الدراسات العربية والأجنبية، وكان الإعداد بناءً على عينة استطلاعية جرت مقابلتها في أحد المدارس المتوسطة، حيث جرى شرح متغيّر (الاستقواء) لطلاب المرحلة ومن ثم توزيع أسئلة مفتوحة ليقوموا بكتابة أشكال الاستقواء التي يمارسونها أو يتعرضوا لها أثناء سيرهم الدراسي، وبعد ذلك يجري الفرز لهذه الأشكال حسب المحاور التالية: (الاستقواء اللفظي الجسدي، الاستقواء الجسمي، الاستقواء الاجتماعي، الاستقواء المادي، الاستقواء الرقمي) . وقد جرى إدراج العبارات بعد الاطلاع على التراث الأدبي والعلمي ومطابقة استطلاع آراء الطلاب حسب نوع المحور الملائم لكل شكل من أشكال الاستقواء، والبالغ عددها (٣٢) عبارة.

صدق وثبات المقياس

جرى عرض المقياس على (٨) من المحكّمين الأكاديميين والميدانيين، وكذلك بعض المختصين في علم النفس من جامعة البحرين بالصخير، وكذلك جامعة الدمام وبعض المختصين من مراكز الاستشارات النفسية، حيث تمت الاستفادة من خبراتهم العلمية، وقد تم طُلِب منهم إبداء الرأي في المقياس ومحاوره وعباراته بالتفصيل. وبناءً على آراء المحكمين جرى تعديل (٩) عبارات على نحو تعديل العبارات التي بصيغة الماضي، وإعادة الصياغة اللغوية لبعضها، وحذف المتكرر، كما جرى تحديد سُلّم البدائل المناسب.

للتحقق من الصدق البنائي لمقياس الاستقواء عمد الباحثان إلى تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٥٩) طالبًا من طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم قاما بحساب قوة العلاقة بين درجة كل عبارة المحور الذي تنتمي إليه والمقياس ككل من خلال استخدام معاملات ارتباط بيرسون، على أن يتم قبول العبارة إذا كان معامل الارتباط الخاص بها يزيد عن (٠,٢٠) كما هو موضح على النحو التالي:

جدول ١
معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الاستقواء

الرقم	العبارة	الارتباط مع المقياس	الارتباط مع المحور
١	قمت بسب أحد الطلاب بألفاظ بذيئة لأنه لم يعجبني.	٠,٣٧ **	٠,٥٢ **
٢	طردت أحد الطلاب الذي لم يعجبني من مجموعتي.	٠,٤٤ **	٠,٠٥**
٣	لويت ذراع أحد الطلاب في مكان لا يتواجد فيه أحد.	٠,٥٨**	٠,٧٠**
٤	شتمت أحد الطلاب الذين أكرههم عن طريق رسالة نصية أرسلتها له في (الهاتف الجوال أو الواتس آب).	٠,٦٠**	٠,٧٤**
٥	تعمدت إتلاف وتخريب شيء يخص أحد الطلاب لأنه لا يطيعني.	٠,٦٨**	٠,٦٧**
٦	احترمت دور أحد الطلاب في الطابور الصباحي بالرغم من قدرتي على أخذ دوره بالقوة.	٠,٠٩	٠,٢٣
٧	حفظت أشياء الطلاب الخاصّة حتى وإن لم تعجبني مظاهرهم.	٠,٠٣١-	٠,٢٨ *
٨	شتمت أحد الطلاب الذي لم يعجبني سلوكه.	٠,٤٨**	٠,٦٥**
٩	أرسلت صورًا مخدشة للحياء لأحد الطلاب عبر وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي مثل (بلاك بيري، تويتر، فيس بوك)	٠,٦١**	٠,٦٨ **
١٠	اختلقت أسبابا للعراك مع أحد الطلاب الأقل قوة مني لإيذائه.	٠,٢١	٠,٢٩ *
١١	قمت بالاعتداء على أحد الطلاب لأخذ نقوده.	٠,٥٤ **	٠,٥٣**

تابع جدول (١)

الرقم	العبارة	الارتباط مع المقياس	الارتباط مع المحور
١٢	رفضت مصادقة أحد الطلاب الذي لا يعجبني شكله.	٠,٤٣ **	٠,٤٠ **
١٣	أكره تشويه سمعة أحد الطلاب عن طريق أحد مواقع التواصل الاجتماعي مثل (تويتر، فيس بوك، كييك)	٠,٣٥ **	٠,٣٥**
١٤	حرصت على استخدام ألفاظ لائقة مع أحد الطلاب حتى لو لم يكن يعجبني.	٠,٣١ ×	٠,٢٨ *
١٥	عمدت إلى تجاهل أحد الطلاب بشكل مقصود.	٠,٣٨ ××	٠,٥٠ **
١٦	قمت بالتقاط صور لأحد الطلاب الذين لا أحبهم دون علمه ونشرتها في (اليوتيوب أو الأنستغرام)	٠,٥٣ ××	٠,٥٧ **
١٧	أصلحت بين الطلاب كرهًا في المشاجرات.	٠,٣٥ ××	٠,٤٣ **
١٨	أعدت أشياء تخص أحد الطلاب رغم إني لا أميل إلى مصادقتهم.	٠,٣٠*	٠,٤٩ **
١٩	قمت بشد شعر أحد الطلاب متعمدًا مضايقته.	٠,٥١ **	٠,٦٨**
٢٠	استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي في حدود العادات والتقاليد والقيم الأخلاقية.	٠,٢٩ *	٠,٤٥ **
٢١	منعت نفسي من إيذاء أحد الطلاب الذي لا يعجبني تصرفه.	٠,٣٩ **	٠,٤٧ **
٢٢	قمت بالاستيلاء على أشياء خاصّة بأحد الطلاب بالقوة.	٠,٥٠ **	٠,٦٣**
٢٣	قمت بالتعليق الساخر على أحد الطلاب مما جعل الآخرين يضحكون عليه.	٠,٤١**	٠,٥٢ **
٢٤	تعمدت مضايقة بعض الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي مثل (الفيس بوك، التويتر، بلاك بيري)	٠,٥٦**	٠,٥٣*
٢٥	دافعت عن سمعة أحد الطلاب حتى لو لم أكن أحبه.	٠,٣٣*	٠,٥٥**
٢٦	صفعت أحد الطلاب بيدي لأنه لم يسمع كلامي.	٠,٦٠ **	٠,٦٨ **
٢٧	تعمّدت انتقاد أحد الطلاب بسبب حصوله على درجات أفضل مني في الامتحان.	٠,٤٤**	٠,٥١**
٢٨	اتهمت أحد الطلاب بأفعال لم يفعلها مما جعل الآخرين يكرهونه.	٠,٣٢ *	٠,٤٢**
٢٩	مزّقت أوراقًا تخص أحد الطلاب لأنه لا يعجبني.	٠,٤٢ **	٠,٥٣**
٣٠	قمت بضرب أحد الطلاب بأداة خطرة مثل: العصا أو الكرسي أو القلم.	٠,٦٣**	٠,٦٣ **
٣١	استخدمت كلمات لا تجرح شعور أحد الطلاب فيما يخص مظهره أو لباسه.	٠,٠٦-	٠,٢٢
٣٢	قمت بتحريض الطلاب على أحدهم لأني لا أميل إلى صحبته.	٠,٣٠ *	٠,٤٦ **

* الارتباط دال إحصائيا عند (α = ٠,٠٥).

** الارتباط دال إحصائيا عند (α = ٠,٠١).

وقد حُذفت العبارات رقم (٦) ورقم (٧) "ورقم (٣١)، وأصبح مقياس الاستقواء يتكون من (٢٩) عبارة موزعة على خمسة محاور كما يلي:

١. المحور الأول: الاستقواء اللفظي: ويتكون من (٥) عبارات.
٢. المحور الثاني: الاستقواء الجسمي: ويتكون من (٦) عبارات.
٣. المحور الثالث: الاستقواء الاجتماعي: ويتكون من (٧) عبارات.
٤. المحور الرابع: الاستقواء المادي: ويتكون من (٥) عبارات.
٥. المحور الخامس: الاستقواء الرقمي: ويتكون من (٦) عبارات.

كما جرى التحقق من مؤشرات معاملات الاتساق الداخلي لمحاور مقياس الاستقواء بحساب العلاقة بين درجة كل محور والمقياس ككل من خلال استخدام معاملات ارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ٢
معاملات الاتساق الداخلي لمحاور مقياس الاستقواء

الرقم	المحور	الارتباط مع المقياس
١	المحور الأول: الاستقواء اللفظي	٠,٦٦ **
٢	المحور الثاني: الاستقواء الجسمي	٠,٧٩ **
٣	المحور الثالث: الاستقواء الاجتماعي	٠,٧٥ **
٤	المحور الرابع: الاستقواء المادي	٠,٧٥ **
٥	المحور الخامس: الاستقواء الرقمي	٠,٨٢**

** الارتباط دال إحصائيا عند (α = ٠,٠١).

بينت نتائج الجدول السابق ٢. أن معاملات ارتباط بيرسون لكل من محاور الاستقواء مع المقياس الكلي دالة إحصائيا عند مستوى (α = ٠,٠١).

كما جرى حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمقياس الاستقواء، حيث بلغت قيمه للمحور الأول (٠,٧٩)، وللمحور الثاني (٠,٨٣)، وللمحور الثالث (٠,٨٦)، وللمحور الرابع (٠,٨١)، وللمحور الخامس (٠,٧٥). وهي قيم مقبولة.

تصحيح مقياس الاستقواء

جرى اعتماد ثلاثة بدائل لاستجابات العينة على مقياس الاستقواء بحيث تُفصِح عنها إجابات أفراد العينة على النحو الآتي: تعطى الدرجات التالية للعبارات السالبة: غالبًا (٣)، أحيانًا (٢)، أبدًا(١)، وفي حال العبارات الموجبة: يتم تصحيح الاستجابات كما يلي: غالبًا (١)، أحيانًا (٢)، أبدًا(٣)، حيث تشير الدرجة العالية إلى الاستقواء.

ثانيا: قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

تتميز قائمة العوامل الخمسة الكبرى Big Five Inventory (BFI) التي وضعها "جون،

دوناهو، وكينتل (John, Donahue, and Kentle (1991" كأداة لقياس سمات الشخصية. وقد تم ترجمة القائمة إلى اللغة العربية من قبل إسماعيل (٢٠٠٩). ولقد تم عرض الأداة على (١٠) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية لتحكيمها. وتتكون القائمة بصورتها الأوليّة من (٤٤) فقرة موزعة على خمسة أبعاد أو عوامل للشخصية، مع ملاحظة وجود علامة (R) أمام أرقام بعض الفقرات، وهذا يشير إلى أن السمة عكسية (Reverse, John & Srivastava, 1999).

الخصائص السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الدراسة الأصلية:

تم التحقق منه بحساب معامل الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه على عينة التقنين (٥٠ طالبا وطالبة جامعية)، وكانت قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًّا ما عدا (١٨) عبارة تم حذفها من القائمة لتصبح بذلك القائمة النهائية مكوّنة من ٣٢ عبارة.

واستخدمت الباحثة التحليل العاملي للقائمة على العينة الكلية (٢٠٠، ١٢٥ ذكورًا، ٧٥ إناثًا)، وقد أسفرت نتائج التحليل عن تشبّع الخمسة العوامل الكبرى المكوّنة للقائمة على عاملين، بلغ الجذر الكامن للعامل الأول(٢,٣٦)، ويفسّر (٤٦,٨٨ ٪) من التباين الكلي، وتشبّعَت على هذا العامل؛ الانبساطية والمقبولية والتفتح والعصابية (بالسالب)، وتراوحت قيم التشبعات بين (٠,٨٧) للتفتح، و(-٠,٦٧) للعصابيّة. أما العامل الثاني فقد بلغ جذره الكامن(١,٠٤)، ويفسّر (٢١,٠٨ ٪) من التباين الكلي، وتشبع على هذا العامل فقط بعد يقظة الضمير.

وجرى تطبيق القائمة مرة ثانية على أفراد عينة التقنين بعد أسبوعين، وقد بلغ معامل ثبات إعادة الاختبار للانبساطية (٠,٧٠٩)، وللمقبولية بلغ (٠,٧٥٥)، ويقظة الضمير(٠,٦٩٢)، وكان معامل ثبات إعادة الاختبار للعصابية (٠,٧١٦)، أما التفتُّح فقد بلغ (٠,٦٥)، مما يشير إلى ثبات القائمة.

الخصائص السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في الدراسة الحالية:

للتحقق من معاملات الاتساق الداخلي لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عمَد الباحثان إلى تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (٥٩) طالبًا، ثم قاما بحساب قوة العلاقة بين درجة كل عبارة والمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه من خلال استخدام معاملات ارتباط بيرسون، وأظهرت النتائج أن مؤشرات صدق الاتساق الداخلي كانت دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥).

كما جرى التحقق من مؤشرات ثبات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من خلال تطبيق "معادلة كرونباخ ألفا" على العينة الاستطلاعية وبلغت للمحور الأول (٠,٦٥)، وللمحور الثاني (٠,٧٠)، وللمحور الثالث (٠,٥٧)، وللمحور الرابع (٠,٦٨)، وللمحور الخامس (٠,٦٦).

تصحيح قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

تتراوح بدائل الإجابة لكل فقرة من فقرات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، من أقصى درجات الموافقة (موافق بشدة) إلى أقصى درجات عدم الموافقة (غير موافق بشدة)، مرورًا بالحيادية (غير متأكد) في المنتصف. ويتم تقدير الإجابة التي تعبّر عن أقصى درجات السلبية (غير موافق بشدة) بدرجة واحدة، والإجابة التي تُعبِّر عن أقصى درجات الإيجابية (الموافقة بشدة) بخمس درجات. والدرجة الكلية لأحد عوامل الشخصية الخمسة الكبرى هي مجموع درجات الفرد في كل العبارات المكوّنة لهذا العامل.

إجراءات تطبيق الدراسة

مرت إجراءات تطبيق الدراسة بالخطوات التالية:

- تصميم مقياس الاستقواء من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة، وعدد من المقاييس ذات العلاقة. واختيار قائمة العوامل الخمسة الكبرى التي وضعها John, Donahue, and Kentle (1991) كأداة لقياس سمات الشخصيّة.
- التَّحقق من مؤشرات صدق وثبات أدوات الدراسة.
- أخذ موافقة من تطبيق المقياس من الجهات المسئولة بوزارة التربية والتعليم، وزيارة المدارس التي تم تطبيق الأدوات فيها، والالتقاء مع المدراء، وتوضيح الهدف من الدراسة.
- توزيع أدوات الدراسة على العينة.
- جمع الاستبيانات واستبعاد غير الصالحة للتحليل الإحصائي منها وإدخال البيانات إلى برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS.
- تحليل البيانات وعرض النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تم استعراض النتائج التي توصّلَت إليها الدّراسة الحاليّة على النحو التالي:

نتيجة السؤال الأول: ما نسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الخبر بالمملكة العربية السعودية؟

للتعرف على نسبة شيوع الاستقواء تم حساب التحليل العنقودي للأوساط نمط K باعتباره الحل الأفضل لتصنيف المتوسطات. ويستخدم التحليل العنقودي للأوساط عندما يكون عدد الحالات كبيرًا نسبيًا بحيث يزيد عن (٢٠٠) حالة (Coakes & Steed, 1999)، ثم يجرى التقسيم إلى مجموعات كما تبيَّنَ من مراجعة الدراسات السابقة (جرادات، ٢٠٠٨).

وبناءً على ذلك تم استخدام التحليل العنقودي للأوساط نمط K لتصنيف الطلاب إلى صنفين: مستقوون، وغير مستقوين، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ٣
نسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الخبر بالمملكة العربية السعودية

المتغيرات		تصنيف الطلاب: غير مستقو - العدد	غير مستقو - النسبة	مستقو - العدد	مستقو - النسبة	المجموع - العدد	المجموع - النسبة	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
التحصيل	منخفض	٣٨	٦٧,٩٪	١٨	٣٢,١٪	٥٦	١٠٠٪	١,٢٢١	٠,٥٤٣
	متوسط	٦٨	٧٤,٧٪	٢٢	٢٥,٣٪	٩٠	١٠٠٪		
	مرتفع	١١٥	٧٥,٦٪	٣٩	٢٤,٤٪	١٥٤	١٠٠٪		
الصف	الأول المتوسط	٧٤	٧٤,٠٪	٢٦	٢٦,٠٪	١٠٠	١٠٠٪	٠,٦٥٣	٠,٧٢١
	الثاني المتوسط	٧١	٧١,٠٪	٢٩	٢٩,٠٪	١٠٠	١٠٠٪		
	الثالث المتوسط	٧٦	٧٦,٠٪	٢٤	٢٤,٠٪	١٠٠	١٠٠٪		
نسبة شيوع سلوك الاستقواء		٢٢١	٧٣,٧٪	٧٩	٢٦,٣٪	٣٠٠	١٠٠٪		

يتبيَّنُ من الجدول السابق ٣. أن نسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الخبر بالمملكة العربية السعودية بلغت (٢٦,٣٪). ويتبيَّنُ من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في نسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الخبر بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات التحصيل والصف. وتظهر نتائج الجدول السابق وجود اختلافات في نسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة باختلاف تحصيل الطلاب وإن كانت هذه الفروق غير دالة إحصائيًّا، وكانت أعلى نسبة لدى منخفضي التحصيل وبلغت (٣٢,١٪)، وبلغت نسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة متوسطي التحصيل (٢٥,٣٪)، وكانت أقل نسبة لدى مرتفعي التحصيل وبلغت (٢٤,٤٪).

وفيما يتعلق بنسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة باختلاف الصف الدراسي كانت أعلى نسبة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وبلغت (٢٩,٠٪)، وبلغت نسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى طلاب الصف الأول المتوسط (٢٦,٠٪)، وكانت أقل نسبة لدى طلاب الثالث المتوسط وبلغت (٢٤,٠٪). ولإكمال نتائج السؤال الأول جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الطلبة على محاور مقياس الاستقواء كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ٤
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى شيوع محاور الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الخبر بالمملكة العربية السعودية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستقواء اللفظي	١,٤٣٧	٠,٣٥٢
الاستقواء الجسمي	١,٧٣٨	٠,٢٥٥
الاستقواء الاجتماعي	١,٧٩٩	٠,١٧٦
الاستقواء المادي	١,٦٩١	٠,٣٣٧
الاستقواء الرقمي	١,٩٩٣	٠,٢٤٦

يتبيَّنُ من الجدول السابق ٤. أن أعلى أنواع الاستقواء شيوعًا لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الخبر بالمملكة العربية السعودية هو الاستقواء الرقمي بمتوسط حسابي (١,٩٩٣) وانحراف معياري (٠,٢٤٦)، تلاه في المرتبة الثانية؛ الاستقواء الاجتماعي بمتوسط حسابي (١,٧٩٩) وانحراف معياري (٠,١٧٦)، تلاه في المرتبة الثالثة؛ الاستقواء الجسمي بمتوسط حسابي (١,٧٣٨) وانحراف معياري (٠,٢٥٥)، تلاه في المرتبة الرابعة؛ الاستقواء المادي بمتوسط حسابي (١,٦٩١) وانحراف معياري (٠,٣٣٧)، وكانت أدنى أنواع الاستقواء شيوعًا لدى طلاب المرحلة المتوسطة هو الاستقواء اللفظي بمتوسط حسابي (١,٤٣٧) وانحراف معياري (٠,٣٥٢).

لقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة شيوع سلوك الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الخبر بالمملكة العربية السعودية بلغت (٢٦,٣٪)، ويمكن تفسير ارتفاع النسبة من أن الدراسات السابقة أشارت إلى أن سلوك الاستقواء يكون في أعلى مستوياته في المرحلة المتوسطة قبل أن يعاود الهبوط في المراحل التالية، فقد بيَّنَت الدراسات أن الاستقواء يبدأ في الصفوف الابتدائية، ليصبح أكثر شيوعًا في الصفوف المتوسطة، ثم يتراجع بشكل ملحوظ

في الصفوف الثانوية (ضوميط، ٢٠١٢). كما أشار سميث وشو (Smith and Shu, 2000) أن معظم ضحايا الاستقواء في المدارس -ذكورًا وإناثًا-ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٤) سنة، وهي تتفق مع أعمار عينة الدراسة الحالية. وقد توصّلَت بعض الدراسات إلى نسب قريبة من نسب الدراسة الحالية فيما يتعلق بنسبة شيوع الاستقواء، وتوصّلَت دراسات أخرى إلى نسب أقل، في حين توصّلَت دراسات إلى نسب أعلى بكثيرٍ مما توصلت إليه الدراسة الحالية.

ومن الدراسات التي أظهرت نتائجها أن نسبة شيوعٍ الاستقواء قريبة من نتيجة الدراسة الحالية دراسة ويتني وسميث (Whitney and Smith (1993 ودراسة بونتزر (Pontzer 2010)، ودراسة القحطاني (٢٠٠٨). أما الدّراسات التي أظهرت نتائجها أن نسبة شيوع الاستقواء أكثر من نتيجة الدراسة الحالية منها دراسة مينتون (Minton (2010، ودراسة أدامسكي ورايان (Adamski, and Ryan (2008، ، ودراسة أدير وآخرون () .Adair et al 2000 . وأما الدراسات التي أظهرت نتائجها أن نسبة شيوع الاستقواء أقل من نتيجة الدراسة الحالية منها دراسة دراسة كارول ليند وكيرني (Carroll-Lind and Kerrney (2004، وكذلك أيضًا نتيجة دراسة جرادات (٢٠٠٨) ودراسة شايتهاور وآخرون (Scheithauer et al. (2006 .

وفيما يتعلق بالنتيجة التي توصّلَت إليها الدراسة الحاليّة من أن سلوك الاستقواء كان أكثر شيوعًا عند متدني التحصيل، فيمكن تفسير هذه النتيجة من أن الطلاب منخفضي التحصيل لا يستطيعون إثبات وجودهم من خلال التحصيل الدراسي، فيلجؤون إلى أساليب أخرى لتعويض إخفاقهم الدراسي، لذا يمارسون سلوكيات الاستقواء لإثبات مكانة لهم بين أقرانهم. وقد أظهرت نتائج دراسة جرادات (٢٠٠٨) أن التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة غير المستقوين كان أعلى مما هو لدى المستقوين. كما أظهرت نتائج دراسة ستروم وآخرون (.Strom et al 2013) أن جميع أشكال الاستقواء ارتبطت عكسيًّا بالتحصيل الدراسي، وأن الطلاب الَّذين أظهروا مستويات أعلى من سلوك الاستقواء كان تحصيلهم الدراسي أقل.

وقد توصَّلت الدراسة الحالية إلى أن أكثر أنواع الاستقواء شيوعًا لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الخبر بالمملكة العربية السعودية هو الاستقواء الرقمي، تلاه الاستقواء الاجتماعي، ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن الاستقواء الرقمي سهل الممارسة فهو يمارس عن بعد، خاصّة أن التكنولوجيا الحديثة ممثلة بالإنترنت أصبحت منتشرة ومتوفرة في كل مكان: (في البيت، والمدرسة، وفي الحاسوب الشخصي، وفي الهاتف)، مما يجعل الطالب يمارس الاستقواء الرقمي في أي وقت ومن أي مكان، كما أن الاستقواء الرقمي يتيح للمستقوي أن يمارس الاستقواء بأسماء مستعارة دون أن يكشف عن هويته الحقيقية، مما يُسهّل عليه ممارسة

هذا النوع من الاستقواء، باعتبارها أكثر أنواع الاستقواء التي تتيح للمستقوي الإفلات من العقاب. وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية من نتيجة دراسة جرادات (٢٠٠٨) التي توصّلت إلى أن المناداة بألقابٍ سيئة أكثر شكل من أشكال الاستقواء استخدمه المستقوون وتعرّض له الضحايا، وكذلك دراسة تشيانغ Chiang (2012) التي أظهرت نتائجها أن أكثر سلوكيات الاستقواء انتشارًا لدى الطلاب كان السلوك الاستقوائي المضاد، وأقلّها انتشارًا الاستقواء عبر الإنترنت، وهي تخالف نتيجة الدراسة الحالية. وأظهرت نتائج دراسة بوتوفسكايا ولتسينكو وتكاتشوك Butovskaya, Lutsenko and Tkachuk (2012) أن أكثر أنواع الاستقواء شيوعًا هو الاستقواء اللفظي وبنسبة بلغت (٤٠٪) باعتبارها أكثر أنواع الاستقواء التي تتيح للمستقوي الإفلات من العقاب.

كما توصّلت الدراسة الحالية إلى أن أدنى أنواع الاستقواء شيوعًا لدى طلاب المرحلة المتوسطة هو الاستقواء اللفظي، ويمكن تفسير قلة لجوء الطلاب المستقوين إلى ممارسة الاستقواء اللفظي، من أن هذا النوع من الاستقواء يترك آثارًا نفسيةً واضحةً على الضحية، بحيث يسهّل إثبات وقوع الاعتداء على الضحية، والذي بدوره أن يعرّض المستقوي إلى المساءلة والعقاب القانوني سواءً من المدرسة من خلال تطبيق لوائح الانضباط عليه، أو حتى خارج المدرسة من خلال تقديم شكوى رسمية عليه، مما يجعل المستقوين يتجنبون الاستقواء اللفظي ويتحولون إلى ممارسة الأنواع الأخرى من الاستقواء وإن كان تأثيرها المباشر أقل من الاستقواء اللفظي.

نتائج السؤال الثاني: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير مستوى التحصيل الدراسي والصف الدراسي على أبعاد مقياس سلوك الاستقواء ؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على أبعاد مقياس الاستقواء حسب متغيرات مستوى التحصيل الدراسي والصف الدراسي كما هو مبين في الجدول التالي:

67
المجلد 19 العدد 4 ديسمبر 2018

جدول ٥
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التحصيل الدراسي والصف الدراسي على مقياس الاستقواء

التحصيل الدراسي	الصف الدراسي	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	الاستقواء اللفظي	الاستقواء الجسمي	الاستقواء الاجتماعي	الاستقواء المادي	الاستقواء الرقمي
منخفض	أول متوسط	المتوسط الحسابي	١,٨٢٥	١,٧٩٢	١,٨٥٧	١,٩١٣	١,٨٥٤
		الانحراف المعياري	٠,٤٤٩	٠,٣٣١	٠,١٦٥	٠,٣١٨	٠,٢٧٨
	ثاني متوسط	المتوسط الحسابي	١,٤٦٧	١,٦٥٦	١,٧٨١	١,٦٤٠	٢,٠٥٦
		الانحراف المعياري	٠,٢٩٩	٠,٢١٣	٠,٢٠٨	٠,٣٤٠	٠,٢٧٢
	ثالث متوسط	المتوسط الحسابي	١,٤٤٠	١,٥٨٠	١,٧٦٠	١,٦٤٨	٢,٠٠٧
		الانحراف المعياري	٠,٢٩٤	٠,٢١٦	٠,١٨٨	٠,٣٣٨	٠,٢٤٣
	الكلي	المتوسط الحسابي	١,٥٥٧	١,٦٦١	١,٧٩٣	١,٧٢١	١,٩٧٦
		الانحراف المعياري	٠,٣٨١	٠,٢٦٤	٠,١٨٩	٠,٣٤٩	٠,٢٦٩
متوسط	أول متوسط	المتوسط الحسابي	١,٥٤١	١,٧٠٣	١,٧٧٦	١,٦٨١	١,٩٦٩
		الانحراف المعياري	٠,٤٢٤	٠,٢٨٩	٠,١٧٣	٠,٣١٨	٠,١٨٨
	ثاني متوسط	المتوسط الحسابي	١,٣١٩٢	١,٦٨١	١,٧٩٨	١,٨٠٨	٢,٠٠٧
		الانحراف المعياري	٠,٢٦٧	٠,٢٠٨	٠,١٧٨	٠,٣٦١	٠,٢١٧
	ثالث متوسط	المتوسط الحسابي	١,٤١٤	١,٧٦٤	١,٧٩٨	١,٦٥٥	١,٩٩٤
		الانحراف المعياري	٠,٣١٦	٠,٢٢١	٠,١٢٤	٠,٣٣٣	٠,٣٠٤
	الكلي	المتوسط الحسابي	١,٤٦٠	١,٧١٧	١,٧٨٩	١,٧٠٧	١,٩٨٧
		الانحراف المعياري	٠,٣٥٧	٠,٢٤٨	٠,١٥٩	٠,٣٣٧	٠,٢٣٦
مرتفع	أول متوسط	المتوسط الحسابي	١,٣١١	١,٦٨٤	١,٧٦٦	١,٥٥٧	١,٩٤٧
		الانحراف المعياري	٠,٢٤٢	٠,٢٥٨	٠,١٥٣	٠,٢٨٣	٠,٢٣٩
	ثاني متوسط	المتوسط الحسابي	١,٤٣٦	١,٨٠٣	١,٨٣٦	١,٧٥٧	١,٩٨٤
		الانحراف المعياري	٠,٣٤٧	٠,٢٤١	٠,٢٠٨	٠,٣٤١	٠,٢٤٣
	ثالث متوسط	المتوسط الحسابي	١,٣٧٨	١,٨٤١	١,٨١١	١,٦٧٤	٢,٠٨٧
		الانحراف المعياري	٠,٣٦٣	٠,٢٣٠	٠,١٦٢	٠,٣٤١	٠,٢٣٥
	الكلي	المتوسط الحسابي	١,٣٨١	١,٧٧٨	١,٨٠٧	١,٦٧١	٢,٠٠٣
		الانحراف المعياري	٠,٣٢٦	٠,٢٥٠	٠,١٨١	٠,٣٣٣	٠,٢٤٤
الكلي	أول متوسط	المتوسط الحسابي	١,٤٧٨	١,٧٠٨	١,٧٨٤	١,٦٦٠	١,٩٤٠
		الانحراف المعياري	٠,٣٩٧	٠,٢٨٢	٠,١٦٤	٠,٣٢٣	٠,٢٢٩
	ثاني متوسط	المتوسط الحسابي	١,٤٣٠	١,٧٥٢	١,٨١٩	١,٧٥٢	٢,٠٠٠
		الانحراف المعياري	٠,٣٢١	٠,٢٣٦	٠,٢٠١	٠,٣٤٦	٠,٢٤٠
	ثالث متوسط	المتوسط الحسابي	١,٤٠٤	١,٧٥٣	١,٧٩٤	١,٦٦٢	٢,٠٤٠
		الانحراف المعياري	٠,٣٣١	٠,٢٤٦	٠,١٥٩	٠,٣٣٥	٠,٢٦٠
	الكلي	المتوسط الحسابي	١,٤٣٧	١,٧٣٨	١,٧٩٩	١,٦٩١	١,٩٩٣
		الانحراف المعياري	٠,٣٥٢	٠,٢٥٥	٠,١٧٦	٠,٣٣٧	٠,٢٤٦

يتبيَّن من الجدول السابق ٥ وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لمستوى الاستقواء لدى العينة تعزى لمتغيرات التحصيل الدراسي والصف الدراسي، وللتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات MANOVA على أبعاد مقياس الاستقواء كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ٦
نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات MANOVA لأثر متغير مستوى التحصيل الدراسي والصف الدراسي على أبعاد سلوك الاستقواء

مصدر التباين	أبعاد سلوك الاستقواء	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	الاستقواء اللفظي	١,٦٣٨	٢	٠,٨١٩	٧,١٨٨	٠,٠٠١
	الاستقواء الجسمي	٠,٤٦٨	٢	٠,٢٣٤	٣,٨٤٨	٠,٠٢٢
	الاستقواء الاجتماعي	٠,٠١	٢	٠,٠٠٥	٠,١٦٧	–
	الاستقواء المادي	٠,٢٦٥	٢	٠,١٣٣	١,٢٢٥	–
	الاستقواء الرقمي	٠,٠٤٨	٢	٠,٠٢٤	٠,٤٠٤	
الصف الدراسي	الاستقواء اللفظي	١,٠٧١	٢	٠,٥٣٥	٤,٦٩٩	٠,٠١
	الاستقواء الجسمي	٠,٠١١	٢	٠,٠٠٥	٠,٠٨٧	–
	الاستقواء الاجتماعي	٠,٠١	٢	٠,٠٠٥	٠,١٦٦	–
	الاستقواء المادي	٠,٢٧	٢	٠,١٣٥	١,٢٤٨	–
	الاستقواء الرقمي	٠,٥٥٤	٢	٠,٢٧٧	٤,٦٨٨	٠,٠١
الخطأ	الاستقواء اللفظي	٣٣,١٤٩	٢٩١	٠,١١٤		
	الاستقواء الجسمي	١٧,٦٨٦	٢٩١	٠,٠٦١		
	الاستقواء الاجتماعي	٨,٩٧٥	٢٩١	٠,٠٣١		
	الاستقواء المادي	٣١,٤٩٥	٢٩١	٠,١٠٨		
	الاستقواء الرقمي	١٧,١٨٧	٢٩١	٠,٠٥٩		
الكلي	الاستقواء اللفظي	٦٥٦,٧٢	٣٠٠			
	الاستقواء الجسمي	٩٢٥,٤٤	٣٠٠			
	الاستقواء الاجتماعي	٩٨٠,٢	٣٠٠			
	الاستقواء المادي	٨٩٢,٠٤	٣٠٠			
	الاستقواء الرقمي	١٢١٠,١	٣٠٠			
الكلي المصحح	الاستقواء اللفظي	٣٦,٩٤٢	٢٩٩			
	الاستقواء الجسمي	١٩,٤٨٣	٢٩٩			
	الاستقواء الاجتماعي	٩,٢٣٢	٢٩٩			
	الاستقواء المادي	٣٣,٨٥٧	٢٩٩			
	الاستقواء الرقمي	١٨,٠٩٨	٢٩٩			

يتبينّ من النتائج في الجدول السابق ٦ وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٠١) في سلوك الاستقواء اللفظي، وسلوك الاستقواء الجسمي (α=٠,٠١) تعزى لمتغير التحصيل الدراسي. كما يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سلوك الاستقواء اللفظي والرقمي (α=٠,٠١) تعزى لمتغير الصف الدراسي. أما بالنسبة لبقية الأبعاد فلم تكن دالة إحصائيا. وللتعرف على مصادر هذه الدلالة تم استخدام اختبار شافيه لدلالة الفروق بين المتوسطات للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول ٧، والجدول ٨. بالنسبة لمتغير التحصيل الدراسي، والجدول ٩، والجدول ١٠ بالنسبة لمتغير الصف الدراسي.

جدول ٧

نتائج اختبار شافيه Scheffe لدلالة الفروق بين المتوسطات للمقارنات البعدية بالنسبة لسلوك الاستقواء اللفظي لدى أفراد العينة وفقا لمتغير التحصيل الدراسي

المتوسطات	التحصيل	منخفض	متوسط	مرتفع
١,٥٥٧	منخفض			
١,٤٦٠	متوسط			
١,٣٨١	مرتفع	٠,١٧٦*		

* دال إحصائيا عند (٠,٠٥)

يتضح من نتائج الجدول السابق ٧ أن دلالة ف المتعلقة بسلوك الاستقواء اللفظي لدى طلاب المرحلة المتوسطة تعزى للطلبة منخفضي التحصيل، حيث كانت متوسطات درجاتهم أعلى وبشكل دال إحصائيًّا من متوسطات درجات الطلاب مرتفعي التحصيل.

جدول ٨

نتائج اختبار شافيه Scheffe لدلالة الفروق بين المتوسطات في المقارنات البعدية بالنسبة سلوك الاستقواء الجسمي وفقا لمتغير التحصيل الدراسي

المتوسطات	التحصيل	منخفض	متوسط	مرتفع
١,٦٦١	متدني			٠,١١٧*
١,٧١٧	متوسط			
١,٧٧٨	مرتفع			

* دال إحصائيا عند (٠,٠٥)

يتضح من نتائج الجدول السابق ٨ أن متوسطات درجات سلوك الاستقواء الجسمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة مرتفعي التحصيل كانت أعلى وبشكل دال إحصائيًّا من متوسطات درجات الطلاب منخفضي التحصيل.

جدول ٩

نتائج اختبار شافيه Scheffe لدلالة الفروق بين المتوسطات في المقارنات البعدية بالنسبة لسلوك الاستقواء اللفظي لدى افراد العينة وفقا لمتغير الصف الدراسي

المتوسطات	الصف	الأول المتوسط	الثاني المتوسط	الثالث المتوسط
١,٤٧٨	الأول المتوسط			
١,٤٣٠	الثاني المتوسط			
١,٤٠٤	الثالث المتوسط	٠,٠٧٤*		

* دال إحصائيا عند (٠,٠٥)

يتضح من نتائج الجدول السابق ٩. أن دلالة سلوك الاستقواء اللفظي تعزى إلى طلاب الصف الأول المتوسط، حيث كانت متوسطات درجاتهم أعلى وبشكل دالٍ إحصائيًّا من متوسط درجات طلاب الصف الثالث المتوسط.

جدول ١٠

نتائج اختبار شافيه Scheffe لدلالة الفروق بين المتوسطات للمقارنات البعدية بالنسبة لسلوك الاستقواء الرقمي لدى افراد العينة وفقا لمتغير الصف الدراسي

المتوسطات	الصف	الأول المتوسط	الثاني المتوسط	الثالث المتوسط
١,٩٤٠	الأول المتوسط			*(٠,١٠)
٢,٠٠٠	الثاني المتوسط			
٢,٠٤٠	الثالث المتوسط			

يتضح من نتائج الجدول السابق ١٠. أن دلالة سلوك الاستقواء الرقمي تعزى لطلاب الصف الثالث المتوسط، حيث كانت متوسطات درجاتهم أعلى وبشكلٍ دالٍ إحصائيًّا من متوسطات درجات طلاب الصف الأول المتوسط.

نتيجة السؤال الثالث: هل هناك ارتباط دال إحصائيًّا بين أبعاد الاستقواء والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد العينة؟

للتعرف على طبيعة الارتباط بين أبعاد الاستقواء وسمات الشخصية جرى استخدام معاملات ارتباط بيرسون والموضحة في الجدول التالي:

جدول ١١
قيم معاملات ارتباط بيرسون للارتباط بين أبعاد الاستقواء والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد العينة

سمات الشخصية / الاستقواء	الانبساطيّة	المقبوليّة	يقظة الضمير	العصابيّة	التَّفتّح
الاستقواء اللفظي	-٠,١٠٣	-٠,٢١٦**	-٠,٢٩٥**	٠,٠٤٢	-٠,٠٧٩
الاستقواء الجسمي	٠,٠٦٢	٠,١٢١*	٠,١١٥*	٠,٠٠٨	٠,٢٥٩**
الاستقواء الاجتماعي	-٠,٠١٧	٠,٠٣٠	-٠,٠١٦	٠,٠٦٧	-٠,٠١٧
الاستقواء المادي	٠,٠٢٨	-٠,١٧٤**	-٠,٢١٣**	٠,١٣٤*	-٠,٠٣٦
الاستقواء الرقمي	٠,٠٩٤	٠,١٦٣**	٠,٠٣٠	-٠,٠٣٤	٠,٠٨٩

* معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥)، **معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠١).

يتبيّن من نتائج الجدول السابق ١١. وجود ارتباط سالب دال احصائيا بين درجة شيوع سلوك الاستقواء اللفظي لدى طلاب المرحلة المتوسطة والمقبولية عند مستوى دلالة (α= ٠,٠١)، ويقظة الضمير عند مستوى دلالة (α= ٠,٠١). وبناءً على ذلك يبدو أنه كلما زاد مستوى سمات الشخصية المتعلقة بالمقبولية ويقظة الضمير لدى طلاب المرحلة المتوسطة قلت درجة شيوع سلوك الاستقواء اللفظي لديهم. في حين لم تكن هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة شيوع سلوك الاستقواء اللفظي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وعوامل الانبساطية والعصابية والتفتح.

كما يتبيَّن من نتائج هذا الجدول وجود ارتباط موجب ذي دلالة إحصائِيّة بين درجة شيوع سلوك الاستقواء الجسمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، والمقبولية عند مستوى دلالة (α= ٠,٠٥)، ويقظة الضمير عند مستوى دلالة (α= ٠,٠٥)، والتفتح عند مستوى دلالة (α= ٠,٠١). وبناءً على ذلك يبدو أنه كلما زاد مستوى سمات الشخصية المتعلقة بالمقبولية، ويقظة الضمير، والتفتح لدى طلاب المرحلة المتوسطة؛ زادت درجة شيوع سلوك الاستقواء الجسمي لديهم. في حين لم يكن هنالك ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين درجة شيوع سلوك الاستقواء الجسمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وعوامل الانبساطية والعصابية.

كما يتبيّن من نتائج الجدول السابق عدم وجود ارتباط موجب ذي دلالة إحصائيّة بين درجة شيوع سلوك الاستقواء الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وعوامل الانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير والعصابية والتفتح.

ويتبيَّن من نتائج الجدول السابق وجود ارتباط موجب ذي دلالة إحصائيّة بين درجة شيوع سلوك الاستقواء المادي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، والمقبولية عند مستوى دلالة (α=

٠,٠١)، ويقظة الضمير عند مستوى دلالة (α= ٠,٠١). وبناءً على ذلك يبدو أنه كلما زاد مستوى سمات الشخصية المتعلقة بالمقبولية ويقظة الضمير لدى طلاب المرحلة المتوسطة؛ قلَّت درجة شيوع سلوك الاستقواء المادي لديهم. ووجود ارتباط موجب ذي دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (α= ٠,٠٥) بين درجة شيوع سلوك الاستقواء المادي لدى طلاب المرحلة المتوسطة والعصابية، وبناءً على ذلك كلما زاد مستوى سمات الشخصية المتعلقة بالعصابية لدى طلاب المرحلة المتوسطة؛ زادت درجة شيوع سلوك الاستقواء المادي لديهم. وعدم وجود ارتباط ذي دلالة إحصائيّة بين درجة شيوع سلوك الاستقواء المادي لدى طلاب المرحلة المتوسطة والانبساطية والتفتّح.

كما يتبيّن من نتائج الجدول السابق وجود ارتباط موجب ذي دلالة إحصائيّة (α= ٠,٠١) بين درجة شيوع سلوك الاستقواء الرقمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة والمقبولية، وبناءً على ذلك كلما زاد مستوى سمات الشخصية المتعلقة بالمقبولية لدى طلاب المرحلة المتوسطة؛ زادت درجة شيوع سلوك الاستقواء الرقمي لديهم. ويتبيّن عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائيّة بين درجة شيوع سلوك الاستقواء الرقمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة والانبساطية ويقظة الضمير والعصابية والتفتح.

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود ارتباط موجب ذي دلالة إحصائية بين الاستقواء اللفظي والاستقواء المادي، والمقبولية ويقظة الضمير، ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن الصفات التي يتسم بها ممارسو سلوكيات الاستقواء تتخلّف عن تلك الصفات التي يتسم بها ذوي سمة المقبولية ويقظة الضمير. فقد بين كارني وميرل (Carney and Merrell) أن معظم المستقوين من طلبة المدارس مخرِّبون ويستمتعون بالسيطرة على الآخرين، كما يتميَّزون بالمزاج الحاد والاندفاع، وعدم القدرة على تحمّل الإحباط ويصعب عليهم معالجة المعلومات الاجتماعية بشكل واقعي، ويفتقرون إلى الشعور بالتعاطف مع ضحاياهم (ورد في: أبو غزال، ٢٠٠٩). كما يفتقرون إلى التقمّص الانفعالي، ولا يُقرُّون أبداً أن ضحاياهم أضعف (جرادات، ٢٠٠٨). وعلى النقيض من ذلك تعكس سمة المقبولية كيفية التفاعل مع الآخرين، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يكونون أهل ثقة ويتميزون بالود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع، ويحترمون مشاعر وعادات الآخرين (كاظم، ٢٠٠١). كما يعكس الضمير الحي Conscientiousness(C) المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوّة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظم ويؤدّي واجباته باستمرار وبإخلاص (Costa & McCrae 1992).

وفيما يتعلق بوجود ارتباط موجب ذي دلالة إحصائية بين درجة شيوع سلوك الاستقواء المادي والعصابية لدى طلاب المرحلة المتوسطة فيمكن تفسير هذه النتيجة من أن المستقوين

يتسمون بصفات تتشابه مع ما تحمله سمة العصابية من سمات، فهم يتصفون بتدني الثقة بالنفس، وأقل شعبية بين أقرانهم، وغالبًا ما يُظهرون مستويات منخفضة من تقدير الذات، وحياة أسرية تعيسة Goldweber, Waasdorp and Bradshaw (2013). كما يتصف الذين يحملون سمة العصابية بالميل نحو الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، والأفراد الذين يتميزون بالعصابية أكثر عرضة لعدم الأمان، والأحزان، بينما تدلّ الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي، وأكثر مرونة، وأقل عرضه للأحزان. فالسمات المميزة لهؤلاء الأفراد هي: القلق، ويظهرون الغضب، والعدائية، والاكتئاب، والشعور بالذات، والاندفاع، والعصاب، وعدم القدرة على تحمل الضغوط (Farkasa & Orosza, 2013). وهي سمات تُشجّع على ممارسة سلوك الاستقواء كوسيلة بديلة للتعبير عن النفس.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحاليّة مع نتائج غالبية الدراسات، حيث توصّلت نتائج دراسة الزبيدي (٢٠٠٧) إلى أن الطلبة العنيفين أميل إلى العصابية من غير العنيفين، بينما كان الطلبة غير العنيفين أميل إلى الانبساطية والانفتاحية ويقظة الضمير وكانت الفروق دالة إحصائيًّا.

كما أظهرت نتائج دراسة دي بريز Du Preez, (2008) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاستقواء وسمات الشخصية (المقبولية، ويقظة الضمير، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الاستقواء والعصابية. كما توصّلت دراسة غوستافسون وآخرون Gustafsson et al. (2009) إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين سمات الشخصية الثلاث (الانبساط، العصابية، العدوانية) والاستقواء، حيث كانت العلاقة سالبة مع الانبساط وموجبة مع العصابية والعدوانية. وأظهرت نتائج دراسة بونتزر Pontzer (2010) وجود ارتباط دال إحصائيًا بين سلوك الاستقواء وسمات الشخصية. وأظهرت نتائج دراسة تشيانغ Chiang (2012) وجود ارتباط دال إحصائيّا بين انتشار سلوكيات الاستقواء لدى الطلبة وسمات الشخصية (العصابية، والمقبولية، ويقظة الضمير)، وأظهرت نتائج دراسة بوتوفسكايا واخرون (Butovskaya et al, 2012) وجود ارتباط دال بين سمات الشخصية والاستقواء.

نتيجة السؤال الرابع: ما المتغيرات المستقلة (المتغيرات المدرسية وسمات الشخصية) القادرة على التنبُّؤ بسلوك الاستقواء لدى أفراد عينة الدراسة ؟

للتعرف على قدرة المتغيرات المدرسية وسمات الشخصية على التنبؤ بسلوك الاستقواء لدى أفراد عينة الدراسة تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise)، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين الأحادي جر» استخراجها من خلال معادلة تحليل الانحدار المتعدد التدريجي:

جدول ١٢
نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للمتغيرات المستقلة القادرة على التنبُّؤ بسلوك الاستقواء لدى أفراد عينة الدراسة

المنبئات	معامل الانحدار	معامل الارتباط	التباين المفسر التراكمي	قيمة (t)	مستوى دلالة
الثابت	١,٧٨٢			٢٨,٦٦٤	٠,٠٠٠
يقظة الضمير	-٠,٠٤١	٠,١٥٩	٠,٠٢٥	-٣,٣٥٦	٠,٠٠١
التفتح	٠,٠٣٦	٠,٢٠٤	٠,٠٤٢	٢,٢٣٨	٠,٠٢٦

يتضح من نتائج الجدول السابق ١٢. أن قيمة ت كانت دالة إحصائيا بالنسبة لسمة يقظة الضمير وسمة التفتح، وانهما يفسران معًا نسبة (٢٪، ٤) من التباين في سلوك الاستقواء لدى الطلاب، حيث تفسر سمة يقظة الضمير نسبة (٢,٥٪) من التباين في سلوك الاستقواء لدى الطلاب، وكانت أقوى سمات الشخصية تنبّؤًا بسلوك الاستقواء لدى الطلاب، أما سمة التفتح فتفسر نسبة (١,٧٪) من التباين في سلوك الاستقواء لدى الطلاب. أما باقي سمات الشخصية وهي: الانبساطية والمقبولية والعصابية، فلم تفسر نسبة ذات دلالة إحصائيّة في سلوك الاستقواء لدى الطلاب.

وبناءً على النتائج السابقة تم التوصل إلى معادلة التنبُّؤ بسلوك الاستقواء لدى الطلاب من خلال يقظة الضمير وسمة التفتح كما يلي: سلوك الاستقواء لدى الطلاب = ١,٧٨٢ + (-٠,٠٤١ X مستوى يقظة الضمير) + (٠,٠٣٦ X مستوى التفتح).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من أن عامل التفتح يعكس النضج العقلي والاهتمام بالثقافة، والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد خياليون، ابتكاريون، يبحثون عن المعلومات بأنفسهم (درويش، ٢٠٠٦). كما أن الأفراد في سمة المقبولية يكونون أهل ثقة ويتميزون بالود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع، ويحترمون مشاعر وعادات الآخرين (كاظم، ٢٠٠١). وقد توصَّلَت دراسة تشيانغ (Chiang, 2012) إلى نتيجة مطابقة لنتيجة الدراسة الحالية فقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار إمكانية التنبُّؤ بسلوكيات الاستقواء لدى الطلبة من خلال سمات الشخصية التالية: الانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير. في حين أظهرت نتائج دراسة دي بريز (Du Preez, 2008) قدرة متغيرات سمات الشخصية الانبساطية والعصابية على التنبُّؤ بسلوك الاستقواء لدى العينة، في حين أن الدراسة الحالية توصّلت إلى قدرة سمتي يقظة الضمير وسمة التفتح على التنبُّؤ بسلوك الاستقواء لدى العينة. وأظهرت نتائج دراسة بوتوفسكايا ولتسينكو وتكاتشوك (Butovskaya, Lutsenko and Tkachuk, 2012) أن أكثر سمات الشخصية تنبُّؤًا بسلوكيات الاستقواء لدى الطلبة كانت العصابية والانطواء

والمقبولية.

كما يتضح أيضًا من نتائج تحليل الانحدار عدم قدرة المتغيرات المدرسية (التحصيل الدراسي، والصف الدراسي) في التنبُّؤ بسلوك الاستقواء، ولم تفسر أي منهما أي نسبة ذات دلالة إحصائية في سلوك الاستقواء لدى الطلاب.

توصيات الدراسة

من خلال النتائج التي توصّلت إليها الدراسة الحاليّة يوصي الباحثان بما يلي:

١. عمل البرامج الإرشادية لطلبة المدارس من المستقوين وضحايا الاستقواء على حد سواء، بحيث تركِّز هذه البرامج على تخفيف حِدَّة سلوك الاستقواء لدى الفئة الأولى، والتدرب على كيفية مواجهة الاستقواء لدى الفئة الثانية.

٢. الاهتمام بتوعية الطلبة من خلال الإذاعة المدرسية ومجالس الطلبة والآباء بضرورة التركيز على توجيه الطلاب نحو الابتعاد عن ممارسة سلوكيات الاستقواء.

٣. ضرورة تفعيل الجهات الرقابيّة وتأسيس المحاكم الإلكترونية التي تختص بشأن الجرائم المعلوماتية، وكل ما يجري على الواقع الفضائي. فالعالم الرقمي لا يعيش بمعزل عنا، بل بتنا نعايشه ونشهد آثاره علينا بجلاء كل يوم.

٤. تقوية جانب الشخصيّة المتعلّق بالطالب الذي أشارت إليه هذه الدراسة والذي من شأنه أن يحُدّ من سلوك الاستقواء الشائع في كل مدرسة بالرجوع إلى نتائج الدراسة الحالية.

الدراسات المقترحة

- إجراء دراسة حول أثر برنامج تدريبي في تخفيض مستوى سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
- إجراء دراسة حول أثر برنامج تدريبي في تنمية أساليب مواجهة سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
- إجراء دراسات نفسية دقيقة فيما يخص بالاستقواء الرقمي وارتباطه الوثيق بالتكنولوجيا من حيث المتغيرات المعاصرة والحديثة للإسهام في الحدّ من اتساع هذه الدائرة في أوساط العالم الافتراضي.

المراجع

أبو غزال، معاوية (٢٠٠٩). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ٥، (٢)، ٨٩-١١٣.

إسماعيل، بشرى (٢٠٠٩). قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية. (٢٠)، ١٧٣-٢٤٥.

أشعايري، ثريا (٢٠١٣). التنمر المدرسي. الطاعون الصامت. مجلة تطوان الالكترونية. المملكة المغربية، تطوان: http://www.presstetouan.com/news7307.html

جرادات، عبد الكريم (٢٠٠٨). الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية: انتشاره والعوامل المرتبطة به. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ٤، (٢)، ١٠٩-١٢٤.

خوج، حنان أحمد (٢٠١٠). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ١٣(٤)، ١٨٧-٢٠٥.

درويش، زينب عبد المحسن (٢٠٠٦). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة حوليات كلية الآداب، مركز البحوث والدراسات النفسية، جامعة القاهرة. ١٨ (٣)، ٦٥ -٨٧.

الزبيدي، عبدالمعين بن عمر (٢٠٠٧). العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة العنيفين وغير العنيفين في مدارس المرحلة الثانوية: دراسة مقارنة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة

الصالح، سهام (٢٠٠٦). المشكلات السلوكية لدي طلاب المراحل التعليمية السعودية. مجلة الشرق الأوسط. الجمعة ٢٦ شعبان ١٤٢٦ هـ ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥ العدد ٩٨٠٣.

ضوميط، ريما سليم (٢٠١٢). التنمّر المدرسي ظاهرة تزداد انتشارًا. مجلة الجيش. وزارة الدفاع اللبنانية، العدد ٣٢٤، حزيران ٢٠١٢.

عبدالخالق، أحمد محمد (١٩٩٦). قياس الشخصية. مطبوعات جامعة الكويت، لجنة التأليف والتعريب والنشر، مجلس النشر العلمي.

القحطاني، نورة بنت سعد بن سلطان (٢٠٠٨). التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض: دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية). أطروحة دكتوراه غير منشورة(. جامعة الملك سعود.

كاظم، على مهدي (٢٠٠١). نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: مؤشرات سيكومترية من البيئة العربية، المجلة المصرية للدراسات النفسية. ١١(٣٠)، ٢٧٧-٢٩٩.

كَرميان، صلاح (٢٠٠٧). سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية ضمن الجالية العراقية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك.

المنيف، مها (٢٠١٦). عكاظ. http://www.okaz.com.sa/article/1506977

موسى، عاتكة (٢٠١٢). مشكلة التنمر في المدارس. مجلة صيد الإلكترونية: http://www.saidaonline.com/news.php?go=fullnews&newsid=50616

Adair, V.A., Dixon, R.S., Moore, D.W., & Sutherland, C.M. (2000). Ask your mother not to make yummy sandwiches: Bullying in New Zealand secondary schools. *New Zealand Journal of Educational Studies, 35*(2), 207-221.

Adamski, A. L. & Ryan, M. E. (2008) Minimizing female bullying in middle school students through anti-bullying programs, Online Submission, *ERIC Number: ED502646*.

Butovskaya M. L., Lutsenko O. L., Tkachuk K. E. (2012). Bullying as a sociocultural phenomenon and its relation to personality traits among younger school children. *Ètnografičeskoe obozrenie Journal, 5,* 139-150.

Carroll-Lind, J., & Kearney, A. (2004). Bullying: What do students say? *Kairaranga, 5*(2), 19-24.

Chiang, Chih-kuan. (2012). *The study on personality and bullying behaviors among the high grade elementary school students in Changhua county.* (Master's Thesis), Department of Life-and-Death Studies.

Coakes, S., & Steed, L. (1999). *Spss analysis without anguish: Versions 7.0, 7.5, 8.0 for Windows*. Brisbane: John Wiley & Sons.

Costa, P. T., & McCrae, R. R. (1992). Normal personality assessment in clinical practice: The NEO Personality Inventory. *Psychological assessment, 4*(1), 5.

Digman, J. M. (1990). Personality Structure: Emergence of the 5Factor Model. *Journal: Annual Review of Psychology, 41*(1), 436.

Du Preez, F. E. (2008). *An exploration of the personality profile of victims of bullying*. (0669031, University of South Africa (South Africa)). ProQuest. Dissertations and theses, retrieved from: http://search.proquest.com/docview/304366892?accountid=26303

Farkasa D. & Orosza G. (2013). The link between ego-resiliency and changes in Big Five traits after decision-making: The case of extraversion. *Personality and Individual Differences, 55* (4), 440–445.

Goldweber, A., Waasdorp, T. E., Bradshaw, C. P. (2013). Examining the link between forms of bullying behaviors and perceptions of safety and belonging among secondary school students. *Journal of School Psychology, 51* (4), 469-485.

Green, R., Collingwood, A. Ross, A. (2010). *Characteristics of bullying victims in schools*. UK. National Centre for Social Research,

Gustafsson, G., Persson, B., Eriksson, S., Norberg, A., & Strandberg, G. (2009). Personality traits among burnt out and non-burnt out health-care personnel at the same workplaces: A pilot study. *International Journal of Mental Health Nursing, 18*(5), 336-348.

Jacobs, R. (2006). *The experience of adolescence girls regarding verbal bullying in Secondary School*. (Unpublished thesis), Nelson Mandela Metropolitan University, South African.

John, O. P., & Srivastava, S. (1999). The Big Five trait taxonomy: History, measurement, and theoretical perspectives. *Handbook of personality: Theory and research, 2,* 102-138.

John, O. P., Donahue, E. M., & Kentle, R. L. (1991). *The Big Five Inventory—Versions 4a and 54*. *Berkeley,* CA: University of California, Olweus

Klomek A.B., Kleinman M., Altschuler E., Marrocco, F., Amakawa L., &Gould, M.S. (2013). Suicidal adolescents› experiences with bullying perpetration and victimization during high school as risk factors for later depression and suicidality. *Journal of Adolescent Health, 53* (1), S37–S42

McCrae, R. (2004). Human Nature and Culture: A trait Perspective. *Journal of Research in Personality, 38,* 3-14

Minton, S. J. (2010) “Student’s experiences of aggressive behaviour and bully/victim problems in Irish schools”. *Irish Educational Studies, 29*,(2), 131-152.

O’Moore, M. & Kirkham, C. (2001). Self- esteem and its relationship to bullying behavior. *Aggressive Behavior, 27,* 269-283

Olweus, D. (2002) A profile of bullying at school. *Educational Leadership,60,* pp. 12-17.

Olweus, D. (1993). *Bullying at school: What we know and what we can do*. Malden, MA: Blackwell Publishing

Perren, S. (2005). Bullying and delinquency in adolescence: victims’ and perpetrators’ family and peer relations. *Swiss Journal of Psychology, 64* (1), 51-66

Peskin, M., Tortolero, S., & Markham, C. (2006). Bullying and victimization among black and Hispanic adolescents. *Adolescence 41*(163), 467-484.

Pontzer, D. (2010). A theoretical test of bullying behavior: parenting, personality, and the bully/victim relationship. *Journal of Family Violence, 25* (3), 259-273

Scheithauer, H., Hayer, T., Petermann, F., & Jugert, G. (2006). Physical, verbal, and relational forms of bullying among German students: Age trends, gender differences, and correlates. *Aggressive Behavior, 32,* 3, 261-275.

Smith, P. K. & Shu, S. (2000). What good school can do about bullying: findings from a survey in English school after a decade of research and action. *Childhood, 7,* 193-212.

Strøm, I. F., Thoresen, S., Wentzel-Larsen, T., & Dyb, G. (2013) Violence, bullying and academic achievement: a study of 15-year-old adolescents and their school environment. *Child Abuse & Neglect, 37*(4):243-51

Tracy N. (2013). *Emotional bullying and how to deal with an emotional bully*. American mental health channel: http://www.healthyplace.com/abuse/emotional-psychological-abuse/emotional-bullying-and-how-to-deal-with-an-emotional-bully/

Whitney, I., & Smith, P. K. (1993, Spring). A survey of the nature and extent of bullying in junior/middle and secondary schools. *Educational Research, 35* (1), 3-25.

Williams, E C. (2010). *Exploring solutions to child and adolescent bullying*. University of Washington Seattle, Department of Health Services, USA.